تعقبات الإمام الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" على الإمام ابن حزم

"دراسة نقدية"

إعداد الباحث

أحمد رزق درويش محمد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

« تعقبات الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال» على الإمام ابن حزم (دراسة نقدية)»

أحمد رزق درويش محمد.
قسم الحديث وعلومه –كلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر.
الإيميل الجامعي : AhmedMohammed.2011@azhar.edu.eg

الملخص:
لا شك أن تعقبات العلماء بعضهم على بعض لها أهمية بالغة، وقيمة علمية عالية، لا سيما إذا كان هذا التعقب من إمام مُطلّع، أو ناقد نحرير، أو حافظ متيقظ بصير، وقد جاء هذا البحث بعنوان :«تعقبات الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال» على الإمام ابن حزم (دراسة نقدية)» ليسلط الضوء على تعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم في الحكم على بعض الرواة، ولقد تعرض الباحث في بحثه لما يلي : ترجم للإمام الذهبي باختصار، وتحدث عن كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» موضحًا أهميته، وبعض مميزاته، ومنهج مؤلف فيه. وكذا ترجم للإمام ابن حزم بإيجاز، ثم تحدث عن كتابه «المحلى بالآثار» موضحا منهجه فيه، واعتناء العلماء به. ثم بحث في كتاب «الميزان» كاملًا، واستخرج منه تعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم، وقام بدراستها، وتحرير القول فيها. ثم وصل إلى ثمرة الدراسة ومقصودها؛ وهي «الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات التي تعقَّبها الإمام الذهبيُّ على الإمام ابن حزم – رحمهما الله– وقد وصلت هذه الدراسة إلى عشرين تعقبا.

الكلمات المفتاحية: تعقبات – الإمام الذهبي – ميزان الاعتدال– الإمام ابن حزم .

«The Golden Imam's Tracking's in His Book "The Balance of Moderation" on Imam Ibn Hazm (Critical Study)»

Ahmed Rizk Darwish Mohammed.
Al-Hadith Department and Sciences - Faculty of Religious Origins in Cairo - Al-Azhar University.
University
Email: AhmedMohammed.2011@azhar.edu.eg

Abstract:
There is no doubt that the tracking of scholars on each other is of great importance, and high scientific value, especially if this tracking is from an informed imam, or a ungainly critic, or Hafiz Wake basir, and this research is entitled: «The traces of the Golden Imam in his book «Balance of Moderation» on Imam Ibn Hazm (critical study)» to highlight the traces of the Golden Imam on Imam Ibn Hazm in judging some narrators, and the researcher was exposed in his research to the following: Translated by the Golden Imam in short, he spoke about his book "The Balance of Moderation in Criticism of Men", explaining its importance, some of its advantages, and an approach written in it. He also translated imam Ibn Hazm briefly, and then talked about his book "Local Antiquities", explaining his approach to it, and taking care of it by scholars. He then examined the book Al-Mezan in full, extracted from it the traces of the Golden Imam on Imam Ibn Hazm, studied them, and edited the saying. He then reached the fruit of the study and its limitations, the "Applied Study on the Trackings followed by Imam Al-Dhahabi on Imam Ibn Hazm, may God rest his soul, and this study reached twenty trackers.

Keywords: Trackers - Golden Imam - Balance of Moderation - Imam Ibn Hazm.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان، وسار على نهجهم إلى يوم الدين ،،،،

أما بعد ...

فإن السنة النبوية على مدار الزمان قد نالت اهتماما عظيما، وحظيت بخدمات جليلة، وجهود كبيرة، ظهر ذلك جليا في المؤلفات القيمة، والمصنفات العظيمة، التي قدَّمها المشتغلون بالحديث وعلومه على مر العصور منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا.

ولقد استفاد كل جيل بجهود من سبقوهم من المصنفين في فنهم، شرحا، أو توضيحا، أو تكميلا وإتماما، أو استدراكا، أو تعقيبا، أو إضافة نكت مفيدة، وفوائد نادرة، أو ببيان أوهام، أو نقد كلام ...؛ فكم ترك المتقدم للمتأخر، والعلم رَحِمٌ بين أهله.

أهمية الموضوع، وسبب اختياره :

لا شك أنه اذا تعقّب عالم من العلماء عالما آخر من أهل فنه وتخصصه، فلا ريب أن لهذا التعقب أهمية بالغة، وقيمة علمية عالية، لا سيما إذا كان هذا التعقب من إمام مُطلِّع، أو ناقد نحرير، أو حافظ متيقظ بصير؛ فالخطأ و السهو قد يقع في حفظ الحافظ، أو في نقل الناقل، أو نقد الناقد على غير الصواب، ومن المعلوم أن من شيم العلماء حراسة العلم، وأمانة النقل، و بيان ضعيف الأقوال ومردودها، وتفنيد باطلها، فالتعقبات

العلمية بمثابة ضمان لسلامة مصنفات العلماء، وتنقية كتبهم من الأخطاء والأوهام التي وقعت فيها، وتصون القارئ من متابعة المؤلف على خطئه. بل إن الأفذاذ المنصفين من العلماء قد طلبوا ذلك ممن يُطالع مصنفاتهم ويستفيد من مؤلفاتهم؛ كما فعل الإمام البخاري؛ قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله– : «قَالَ أَبُو جَعْفَر مَحْمُود بن عَمْرو الْعقيلِيّ: لما ألف البُخَارِيّ كتاب «الصَّحِيح» عرضه على أَحْمد بن حَنْبَل، وَيحيى بن معِين، وعَلى بن الْمَدِينِيّ، وَغَيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا لَهُ بِالصِّحَّةِ إلا فِي أَرْبَعَة أَحَادِيث. قَالَ الْعقيلِيّ: وَالْقَوْل فِيهَا قَول البُخَارِيّ وَهِي صَحِيحَة»[1]، و كذلك الإمامُ مسلمٌ – رحمه الله – حيث قال : عَرَضْتُ كتابي هَذَا «الْمُسْنَد» على أبي زرْعَة الرَّازِيّ، فَكلُّ مَا أَشَارَ أَن لَهُ عِلّة تركته، وكل مَا قَالَ إِنَّه صَحِيح وَلَيْسَ لَهُ عِلّة أخرجته»[2]. وغيرهما من العلماء؛ فالعرض كان أساسًا عند المحدثين في كتابة كتبهم.

و الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي – رحمه الله – كان من العلماء الأجلاء الذين كان لهم حظ وافر من هذه التعقبات المنهجية، والاستدراكات المفيدة، وذلك في كتابه الماتع «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» والذي يعتبر سجلًا حافلًا للرواة الذين تُكُلِّم فيهم ولو بأدنى ضعف، ولقد تعقب كثيرا ممن سبقوه، ونقد أحكامهم على الرواة.

و كان من هذه الكتب التي استفاد منها الحافظ الذهبي ورجع إليها:

---

(١) ينظر: «هدي الساري»: (صـ: ٧).

(٢) ينظر: «صيانة صحيح مسلم»: (صـ: ٦٧، ١٠٠)، وينظر: «سير أعلام النبلاء»: (٥٦٨/١٢).

كتاب «المحلى بالآثار» للإمام ابن حزم الأندلسي ؛ فكان – رحمه الله – ضمن هؤلاء الأئمة الذين تعقبهم الحافظ الذهبي في كتابه الميزان، فقد تعقبه في مواطن ليست بالقليلة، فقمتُ في هذا البحث والذي هو بعنوان: **«تعقبات الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال» على الإمام ابن حزم –دراسة نقدية»:** فقمت بجمع هذه التعقبات لدراستها ومناقشتها وَفق منهج الدراسات الحديثية؛ لأستفيد، ويستفيد القارئ من تلك الجهود التي بذلها علماؤنا السابقون، فكم من وَهْمٍ من أوهام العلماء استفاد منه الباحثُون الكثير من الفوائد أكثر مما لو كان هؤلاء العلماء قد أصابوا فيه .

فأسأل الله – جل في علاه – أن يقبل مني هذه المساهمة المتواضعة، وأن يوفقني فيها للصواب، إنه ولي ذلك والقادر عليه. السبيل.

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحثُ

خطة البحث

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة، فتشتمل على: أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهج الباحث، والدراسات السابقة .

وأما التمهيد: فيشتمل على بيان معنى التعقبات .

وأما الفصل الأول: «التعريف بالإمامين الذهبي، وابن حزم» فيشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي .

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «ميزان الاعتدال» .

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن حزم.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب «المحلى بالآثار».

وأما الفصل الثاني: فيشتمل على «الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات»:

ويتضمن (عشرين «٢٠») تعقبًا للإمام الذهبي على الإمام ابن حزم.

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

الفهارس.

منهج الباحث

اعتمدتُ في بحثي هذا المنهج الاستقرائي النقدي، وذلك على النحو الآتي:

أولا: قمت بالرجوع إلى كتب أئمة الجرح والتعديل التي تناولت تراجم الرواة المُترجم لهم في هذا البحث، وغيرها من كتبه المفيدة.

ثانيا: راعيتُ أثنا الترجمة للراوي أيضا الرجوع إلى كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني مثل «لسان الميزان»، و«تهذيب التهذيب»، «وتقريب التهذيب»، وغيرها من كتبه المفيدة.

ثالثا: ذكرت العناصر الأساسية التي ينبغي توافرها في الترجمة؛ فترجمت للراوي بذكر اسمه، ونسبه، واكتفيت بذكر اثنين من شيوخه، واثنين تلاميذه، وذكرت أقوال النقاد فيه، وسنة وفاته.

رابعا: قمت بترجمة وافية لكل الرواة محل الدراسة بحسب ما اطلعت عليه من كتب التراجم، والطبقات، والكتب المساعدة في بيان أحوال الرواة؛ والغرض من ذلك الوصول إلى تحرير القول في الراوي، والنظر في حاله للحكم على صحة قول الذهبي، أو ابن حزم، أو خلاف ذلك بحسب ما تؤدي إليه النتائج.

خامسا: اقتصرت على ذكر اسم الكتاب، والجزء، والصفحة، وباقي التعريف بالكتاب، ذكرته في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

سادسا: وثقت قول كل إمام من كتابه، فإن لم أجده قمت بالرجوع إلى كتب الجرح والتعديل المسندة فإن لم أجده رجعت إلى الكتب التي ذكرت أقوال الأئمة دون إسناد .

سابعا: أضبط بالحروف ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والكنى والأنساب وغيرها، وأبين معاني الألقاب والأنساب التي تحتاج إلى ذلك .

ثامنا: قارنت بين قول الإمام ابن حزم وبين تعقب الإمام الذهبي له، ونظرت في أقوال الأئمة الآخرين الموافقين أو المخالفين وحاولت الجمع والتوفيق أو الترجيح ما استطعت مراعيا وجه الصواب بدون تحيز طلبا لوجه الحقيقة .

الدراسات السابقة

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال البحث في البحوث العلمية والمراكز البحثية والرسائل الجامعية والمكتبات المتخصصة، وكذا البحث عبر شبكة الانترنت، وسؤال أهل العلم المتخصصين من أساتذتي الفضلاء ومُعلميَّ النبلاء لم أعثر على دراسة مستقلة بهذه الصورة في هذا الصدد.

التمهيد

بيان معنى التعقبات:

«التعقبات»: جمع، مفرده التَعَقُّب، ويعني التتبع والتفحص والتدبر والنظر مرة بعد مرة؛ لبيان الصواب، وإصلاح الخطأ، والتعليق على كلام المُتَعَقَّبِ عليه. يُقال: تَعَقَّبَ فلانٌ فلانًا أي تتبع أمره(١).

و يُقال: تَعَقَّبَه: إذا طلب عورتَه أو عثرته. وتعقب عن الخبر: إذا شك فيه وعاد للسؤال عنه(٢).

وقال ابن منظور: عَقَبَه إذا جاءَ بَعْدَهُ. وكلُّ شيءٍ جاءَ بَعْدَ شَيْءٍ، وخَلَفه، فَهُوَ عَقْبُه(٣). والمُعَقِّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشيءِ(٤). وتَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْته(٥). والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً. وَيُقَالُ: لَمْ أَجد عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقَّبًا أَي رُجوعًا أَنظر فِيهِ أَي لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِيَ التَّعَقُّبَ فِيهِ، لأَنْظُرَ آتِيه أَم أَدَعُه(٦).

---

(١) ينظر: «المعجم الوسيط»: (٦١٣/٢)، و«معجم الفروق اللغوية»: (صـ: ٣٦٤)، و«القاموس الفقهي»: (صـ: ٢٥٤)، و«معجم لغة الفقهاء»: (صـ: ١٣٦).

(٢) ينظر: «المعجم الوسيط»: (٦١٣/٢)، «التعريفات الفقهية»: (صـ: ٥٩).

(٣) ينظر: «لسان العرب»: (١/ ٦١٢).

(٤) ينظر: «المصدر السابق»: (١/ ٦١٤).

(٥) ينظر: «المحكم والمحيط الأعظم»: (٢٤٣/١).

(٦) ينظر: «تاج العروس»: (٤١١/٣)، «لسان العرب»: (٦١٩/١)، و«المحكم والمحيط الأعظم»: (٢٤٣/١).

وقال الزبيدي: يُقَال: تعقَّبْتُ الخَبَر إِذَا سأَلتَ غيرَ مَنْ كنتَ سأَلْتَه أَوَّلَ مَرَّة[1].

والتَّعَقُّب والتعقيب بمعنى واحد فيفيدان التَّتبُّع والنظر والمراجعة للوصول إلى نتائج صحيحة.

وقال الخليل: تَعَقَّبْتُ ما صَنَعَ فُلانٌ: أي تَتَبَّعْتُ أثره[2].

وتعقبَّ: بمعنى رَاقَبَ وفَتَّشَ. وتعقَّب على فلان: صَحَّحَ كلامَه وعَلَّقَ عليه[3].

ويُقال: عَقَّبَ الحاكمُ على حكم من قبله: إذا حكم بعد حكمه بغيره؛ ومنه قول القرآن العزيز: {وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}[4]، أي: لا أحد يتعقب حكمه – جلَّ جلاله – بنقض ولا تغيير[5].

و قال المُناوي: التعقيب: أن يؤتى بشيء بعد آخر[6].

والتعقيب: من تعقب، ما يثبته بعد التتبع؛ لإصلاح خطأ أو سد خلل[7].

---

(١) ينظر: «تاج العروس»: (٤١١/٣)، و«شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»: (٤٦٨٥/٧).

(٢) ينظر: «العين»: (١٨٠/١)، و«مقاييس اللغة»: (٧٩/٤).

(٣) ينظر: «المعجم الوسيط»: (٦١٣/٢)، و «تكملة المعاجم العربية»: (٢٤٨/٧).

(٤) [الرعد: آية: ٤١].

(٥) ينظر: تفسير أبي السعود (٢٨/٥)، تفسير الطبري : (٤٩٨/١٦)، «القاموس الفقهي»: (ص: ٢٥٤).

(٦) ينظر: «التوقيف على مهمات التعاريف»: (صـ: ١٠٢).

(٧) ينظر: «معجم لغة الفقهاء»: (ص: ١٣٦).

ويقترب الاستدراك من معنى التعقب ومؤداه في أن كليهما لإصلاح خلل، أو دفع زلل؛ حيث إنَّ الاستدراك في اللغة: طلب تدارك السامع، وفي الاصطلاح: رفع توهُّمٍ نشأ من كلام سابق(١).

وعرَّفَ المناويُّ الاستدراكَ بأنه: تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته(٢).

والخلاصة: فإنه يمكن القول بأن المراد بتعقُّبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم في هذا البحث: «تتبع أحكامه على الرواة، وتدبرها وإمعان النظر فيها، ومراجعتها وموازنتها بأقوال النقاد الآخرين غير ابن حزم، بهدف الوصول إلى حكم صحيح، وترجيح مقبول في حال الراوي الذي حكم عليه الإمام ابن حزم، حكمًا يراه الحافظ الذهبيُّ أنه حكم غير منضبط، أو حكم مرجوح».

(١) ينظر: «التعريفات»: (صـ: ٢١)، و«الكليات»: (صـ: ١١٥).

(٢) ينظر: «التوقيف على مهمات التعاريف»: (صـ: ٤٨).

الفصل الأول: " التعريف بالإمامين الذهبي، وابن حزم"

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي .

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «ميزان الاعتدال» .

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن حزم.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب «المحلى بالآثار».

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي.

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه: هو الإمامُ، الحافظ، المتقن، العلَّامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي التركماني الأصل، ثم الدمشقي(١).

مولده: كان مولد الإمام الذهبي – رحمه الله – في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وست مئة من الهجرة(٢).

نشأته العلمية : عاش الذهبي – رحمه الله – منذ أن كان طفلا وسط عائلة، متدينة علمية، وقد أرضعته عمته ست الأهل بنت عثمان، أَجَازَ لَهَا ابْنُ أَبِي الْيُسْرِ، وَجَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَالِكٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ عُمَرَ الزُّرْعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، وروى الذهبي عنها(٣). قال تاج الدين السبكي : أَقَام بِدِمَشْق يرحل إِلَيْهِ من سَائِر الْبِلَاد وتناديه السؤالات من كل نَاد وَهُوَ بَين أكنافها كنف لأهليها وَشرف تفتخر وتزهى بِهِ الدُّنْيَا .(٤) و كان خاله عَلِيُّ بْنُ سُنْجُرَ من طلاب العلم، وقد روى عنه الذهبي في «معجم شيوخه»، وقال: «عَلِيُّ بْنُ سُنْجُرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الذَّهَبِيُّ الْحَاجُّ الْمُبَارَكُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ خَالِي». وَسَمِعَ بِإِفَادَةِ مُؤَدِّبِهِ ابْنِ الْخَبَّازِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الأَنْمَاطِيّ، وَبَهَاءِ الدِّينِ

(١) ينظر: الوافي بالوفيات (١١٤/٢)، «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: (٨٩٤/٦٦/٥).

(٢) ينظر: «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: (٨٩٤/٦٦/٥).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي: (٢٨٥/١).

(٤) ينظر : « طبقات الشافعية الكبرى» : (١٠٣/٩).

أَيُّوبَ الْحَنَفِيّ، وغيرهما[١]. وذهب به أهله إلى أحد المؤدبين وهو عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلَبِيّ عَلاءُ الدِّينِ الْبُصْبُصُ، كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خَطًّا، وَأَخْبَرَهِمْ بِتَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ، أقام عنده فِي مَكْتَبِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَتَعَلَّمَ عِنْدَهُ خَلائِقُ، وأنشده وهو صغير سنه شعرًا لأبي محمد القاسم الحريري[٢].

طلبه للعلم، ورحلاته: كان الإمام الذهبيُّ – رحمه الله – يتمنى الرحلة إلى البلدان الأخرى؛ لما للرحلة في طلب العلم من أهمية ، إلا أن اهتمامه بوالده ، والقيام على مصالحه، والخوف من عقوقه حالت دون ارتحاله في طلب العلم، بل منعه في بعض الأحيان، قال الذهبي: «وَقَدْ هَمَمْتُ بِالرِّحْلَةِ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَرَكْتُهُ لِمَكَانِ الْوَالِدِ»[٣]. وقال أيضًا: «وكنت أتحسر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفًا من الوالد، فإنه كان يمنعني»[٤].وقال الذهبي في موضع آخر: «ولم يكن الوالد يُمَكِّنُني من السفر»[٥]. وقال أيضًا: «وكنت قد وعدت أبي وحلفت له، أني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر، فخفت أعقه». ويبدو أن أباه قد سمح له بالرحلة بعدما بلغ العشرين من عمره، غير أنها رحلات قصيرة لا يقيم في كل منها أكثر من أربعة أشهر في الأغلب[٦].

---

(١) ينظر: المصدر السابق: (٢/٢٧).

(٢) ينظر : المصدر السابق (٢/٥٢).

(٣) ينظر: المصدر السابق: (١/٣٦٦).

(٤) ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»: (ص: ٣٧٣).

(٥) ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»: (ص: ٣٧٠)، ترجمة المكين الأسمر الأستاذ أبي محمد اللخمي الإسكندراني.

(٦) ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٧٤).

وكانت أولى رحلاته إلى بعلبك سنة (٦٩٣هـ). ورحل بعد ذلك إلى حمص، وحلب، والكرك، وطرابلس، وبصرى، والمعرة، والرملة، ونابلس، وتبوك والقدس، وكانت رحلته إلى مصر من أبرز رحلاته، وارتحل إلى فلسطين. [١].

أهم شيوخه: كان للذهبي – رحمه الله – شيوخ كُثُر، زادوا على ألفي شيخ، وأجازه قريب من ألف شيخ؛ من أشهرهم: قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد القشيري (ت: ٧٠٢ هـ)، و شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت: ٧٠٥ هـ)، وتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨ هـ)، وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي (ت: ٧٣٩هـ) وأبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي الشافعي (ت: ٧٤٢ هـ)، وغيرهم[٢].

أهم تلاميذه: تتلمذ على يد الإمام الذهبي الكثير من أهل العلم من الحفاظ والعلماء؛ فقد سمع منه التاج السبكي، والبرزالي، والعلائي، وعماد الدين ابن كثير، وابن رجب، وصلاح الدين الصفدي، وتقي الدين ابن رافع السلامي[٣].

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»: (٧٠٢/١٥).
(٢) ينظر :«الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: (٨٩٤/٦٦/٥).
(٣) ينظر :«المصدر السابق نفسه».

أهم المناصب العلمية التي تقلدها الذهبي رحمه الله:

تولى الذهبي رحمه الله مشيخة دار الحديث بتربة أم الصالح، وكانت من أكبر دور الحديث بدمشق سنة: ٧١٨هـ[١]. وتولى مشيخة دار الحديث الظاهرية بدمشق سنة: ٧٢٩هـ[٢]ومشيخة دار الحديث بالمدرسة النفيسية بدمشق سنة: ٧٢٩هـ.[٣] ومشيخة الحديث في دار الحديث والقرآن التنكزية بدمشق سنة: ٧٢٩هـ[٤].

ثناء العلماء عليه: أثنى الكثير من علماء عصره ومن بعدهم على الذهبي ثناءا حسنا؛ فقد مدحه تاج الدين السبكي؛ فقال: «شيخنا وأستاذنا، الإمام الحافظ، محدث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم، وأما أستاذنا أبو عبد الله – يعني الذهبي – فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظًا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، وهو الذي خَرَّجَنَا في هذه الصناعة، وأدخلنا في عداد الجماعة»[٥].

وقال صلاح الدين الصفدي: «الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث

---

(١) ينظر: «البداية والنهاية»: (٨٨/١٤).
(٢) ينظر: «المصدر نفسه»: (١٤٣/١٤).
(٣) ينظر: «الوافي بالوفيات»: (١٦٦/٢).
(٤) ينظر: «البداية والنهاية»: (١٨٤/١٤).
(٥) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (١٠٠/٩ . ١٠١).

ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، وَوَّفَر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف...اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وقرأت عليه كثيرًا من تصانيفه، ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة»(١). وقال أيضًا: «وسمع منه الجمع الكثير، وما زال يخدم هذا الفن إلى أن رسخت فيه قدمه، وتعب الليل والنهار، وما تعب لسانه وقلمه، وضربت باسمه الأمثال، وسار اسمه مسير لقبه الشمس إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يُدْبِرُ إذا أقبلت الليالي، وأقام بدمشق يرحل إليه من سائر البلاد، وتناديه السؤالات من كل ناد»(٢).

ووصفه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي بأنه «الحافظ الهمام مفيد الشام، ومؤرخ الإسلام» (٣).

وقال ابن كثير: «الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين... وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه»(٤).

وقال ابن حجر العسقلاني: «قرأت بخط البدر النابلسي في «مشيخته»: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب

(١) ينظر: «الوافي بالوفيات»: (١٦٣/٢)، والكودنة: بمعنى البلادة. ينظر: «المعجم الوسيط»: (٧٨٠/٢).

(٢) ينظر: «المصدر نفسه»: (١٠٣/٩).

(٣) ينظر: «الرد الوافر»: (صـ: ٣١ . ٣٢).

(٤) ينظر: «البداية والنهاية»: (٢٢٥/١٤).

الذهن، وشهرته تغني عن الإطناب فيه»[١].

وقال السيوطي: «وَالَّذِي أقوله: إِن الْمُحدثين عِيَال الْآن فِي الرِّجَال وَغَيرهَا من فنون الحَدِيث على أَرْبَعَة: الْمزي، والذهبي، والعراقي، وَابْن حجر»[٢].

أهم مؤلفاته: ترك الإمام الذهبي مكتبة ضخمة تحوي المئات من الكتب والأجزاء المتنوعة في السير، والطبقات، والتواريخ، وعلوم الحديث، والوفيات، والأنساب، والتراجم، والجرح والتعديل، والقراءات... ومن أهم هذه المؤلفات ما يلي:

«سير أعلام النبلاء»، «الكبائر»، «ذكر مَن تُكُلِّمَ فيه وهو موثق، أو صالح الحديث»، «تذكرة الحفاظ»، «الموقظة في علم مصطلح الحديث»، «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، «ديوان الضعفاء والمتروكين»، «العبر في خبر من عبر»، «طبقات الشيوخ»، «معجم الشيوخ الكبير»، «المغني في الضعفاء»، «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»، «بيان زغل العلم والطلب»، «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، «المشتبه في الأسماء والأنساب والكنى والألقاب»، «المقتنى في سرد الكنى». وغير ذلك من الكتب المفيدة القيمة التي ذخرت بها المكتبة الإسلامية [٣].

---

(١) ينظر: «الدرر الكامنة»: (٤٢٧/٣).

(٢) ينظر: «طبقات الحفاظ»: (صـ: ٥٢٢).

(٣) ينظر: «نكت الهميان»: (صـ: ٢٢٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١١٥/٢)، «ذيل ==

وفاته – رحمه الله –: توفي الإمام الذهبي بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة ٧٤٨ هـ عن عمر يُقارب خمسة وسبعين عامًا، ودفن بمقابر باب الصغير، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء كان من بينهم تاج الدين السبكي(١)، وقد رثاه كثير من تلاميذه؛ منهم الصلاح الصفدي(٢) والتاج السبكي(٣).

==

تذكرة الحفاظ»: (صـ: ٢٢)، وغيرها.

(١) ينظر: «طبقات الشافعية الكبرى»: (٩/١٠٥– ١٠٦).

(٢) ينظر: «الوافي بالوفيات»: (٢/١٦٥).

(٣) ينظر: «طبقات الشافعية الكبرى»: (٩/١٠٩ –١١١).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "ميزان الاعتدال"

أولًا: مميزات الكتاب:

إن كتاب: «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبي – رحمه الله – قد اشتمل على كثير من الفوائد، والفرائد، بل ويُعتَبَر من أهم المصنفات التي صُنِّفَت في نقد الرجال، وأحسنها عند المتأخرين من أئمة هذا الشأن، قال أبو المحاسن الحسيني أثناء ترجمته للذهبي: «صَنَّفَ الكتبَ المفيدةَ؛ فمن أطولها «تاريخ الإسلام»، ومن أحسنها «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»[١].

ويظهر لكل مَن يطلع على هذا الكتاب، أن يلمس هذا الجهد الكبير الذي بذله الحافظ الذهبي في هذا الكتاب ؛ لذا قال الذهبي – رحمه الله : «فهذا كتاب جليل مبسوط في إيضاح نقلة العلم النبوي، وحملة الآثار، ألفته بعد كتابي المنعوت بـ «المغني»، وطَوَّلْتُ العبارة، وفيه أسماء عدة من الرواة زائدًا على مَن في «المغني»، زدت معظمهم من الكتاب «الحافل» [٢] المذيل على «الكامل» لابن عدي»[٣]. وقد قال الحافظ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ . رحمه الله . أثناء ترجمته للإمام الذهبي: «وَلَه «الْمِيزَان فِي نقد الرِّجَال» أَجَاد فِيهِ» [٤]. وقال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – :

---

(١) ينظر: «ذيل تذكرة الحفاظ»: (صـ: ٢٢).

(٢) «الحافل» للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج البناني الإشبيلى المعروف بابن الرومية ت: ٦٢٧هـ، وهو ذيل يقال له: «الحافل في تكملة الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لابن عدي الجرجاني» ت: ٣٦٥ هـ.

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (١/١).

(٤) ينظر: «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: (٦٦/٥).

«والذَّهبيُّ مِن أَهْلِ الاستِقراءِ التَّامّ في نَقْدِ الرِّجالِ» [1]. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «كَانَ آيَةً فِي نقد الرِّجَال، عُمْدَة فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل»[2]. وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: «وقال شيخ مشايخنا محدث الهند إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الدُّيوبَنْدي (ت: ١٣٥٢هـ) في كتابه: «فيض الباري على صحيح البخاري»: (١٧٩/١): «والذهبي مِمَّن قيل في حقِّه: إنه لو أقيم على أكمة، والرواة بين يديه، لعَرَفَ كلًّا منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم»[3].

والخلاصة: أن كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» من أنفع كتب الجرح والتعديل وأجمعها، استفاد مؤلفه من كتب السابقين أهم ما قيل في الرواة، وهو في هذا الشأن إمام حافظ خبير بالرجال وأحوالهم .

منهج الحافظ الذهبي في كتابه «الميزان» باختصار:

أولا: أشار الذهبي في مقدمة كتابه إلى أنواع الرواة الذين اشتمل عليهم الكتاب، وذكر شيئا من منهجه فيه، وذكر المصنفات في الرواة الضعفاء، وبين أن الكتاب قد احتوى على ذكر الكذابين، والمتهمين، والمتروكين، والحفاظ المطعون في عدالتهم، والمحدثين الضعفاء من قِبل حفظهم، أو في حفظهم لين، والكثير من المجهولين.

ثانيا : رتَّب الرواة على حروف المعجم في أسمائهم، وأسماء آبائهم،

---

(١) ينظر: «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: (صـ: ١٣٨).

(٢) ينظر: «الرد الوافر»: (صـ: ٣١).

(٣) ينظر: «فيض الباري على صحيح البخاري»: (١٧٩/١)، و «ذكر مَن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل»: (صـ: ٣١).

فقال في المقدمة: «والساعة فقد استخرت الله عز وجل في عمل هذا المصنف، ورتبته على حروف المعجم حتى في الآباء؛ ليقرب تناوله»[١].

ثالثا : ذكر الذهبي – رحمه الله – في «الميزان» كل من تُكُلِّمَ فيه، ولو كان هذا الجرح غير قادح، أو كان الجرح تعنُّتًا؛ فذكر فيه مَنْ تُكلِّم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين، وبأقل تجريح، فهو بذلك يذكر المجروح ليدافع عنه، ويردّ على مَن أوردوه في كتب الضعفاء [٢].

رابعا : لم يذكر مَن قيل فيه: «صدوق»، أو «لا بأس به»، أو «محله الصدق»، أو «صالح الحديث»، أو «يكتب حديثه»، أو «شيخ»؛ لأنه قال فيهم: «فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق»[٣].

خامسا : حين يتعرض لترجمة الراوي فإنه يذكر اسمه، واسمَ أبيه، وجده، وكنيته، ونسبه، ويذكر بعض شيوخه، وبعض تلاميذه على سبيل الاختصار، ثم يذكر بعض أقوال العلماء فيه جرحا وتعديلا ، من غير أن يسوق هذه الأقوال بالإسناد، وفي أحايين قليلة يسوقها مسندة، ثم يسوق من حديث هذا الراوي ما يُدلِّل به على ضعفه[٤].

سادسا : استعمل رموزًا للاختصار؛ حيث قال في المقدمة: «ورمزت على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه برموزهم السائرة، فإن اجتمعوا

---

(١) ينظر: « ميزان الاعتدال»: (٢/١).
(٢) ينظر: «المصدر السابق»: (٢/١).
(٣) ينظر: «المصدر السابق»: (٤/١).
(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (٩/١).

على إخراج رجل فالرمز «ع» وإن اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز «عو»». وقد رمز أيضًا بالرمز «صح» قبل اسم الراوي إشارة إلى أن العمل على توثيقه[١].

سابعا: حين يسوق الحديث بإسناده فإنه – غالبا – يحكم عليه صحةً وضعفًا؛ مثل قوله: «هذا حديث صالح الإسناد غريب»[٢]، وقوله: «هذا حديث غريب»[٣]، وقوله: «هذا حسن قوى الإسناد»[٤]، وقوله: «هذا حديث منكر جدًّا»[٥]، وقوله: «هذا حديث منكر»[٦].

ثامنا: ربما يقتصر الذهبي في بعض التراجم على التضعيف دون أن يُعقِّب بذكر توثيق العلماء أو أحدهم له، مثل ما فعل في ترجمة: عبد ربه أبي نعامة[٧]، وغيره[٨].

تاسعا: صرح الذهبي بأنه لم يذكر أحدا من الصحابة رضوان الله عليهم ؛ لجلالتهم، وقال: «فإن الضعف إنما جاء من جهة الرواة إليهم»[٩]، لكنه – رحمه الله – لم يوف بهذا الشرط فقد ورد في الكتاب بعض مَن له

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (٢/١).
(٢) المصدر السابق: (٣٢٧/١).
(٣) «ميزان الاعتدال»: (٢١٠/١).
(٤) المصدر السابق: (٢٤٢/١).
(٥) المصدر السابق: (٢٦٣/١).
(٦) المصدر السابق: (٣٨٦/١).
(٧) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (٥٤٥/٢).
(٨) ينظر: «المصدر السابق»: (٥٩٦/٢).
(٩) ينظر: «المصدر السابق»: (٢/١).

صحبة؛ مثل: مسرع بن ياسر[١]، وعتبة بن عويم بن ساعدة[٢]، وغيرهم.

عاشرا: كما صرح – رحمه الله- بأنه لا يذكر في كتابه من الأئمة المتبوعين في الفروع أحدًا؛ لجلالتهم في الإسلام، وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري، «فإن ذكرت أحدًا منهم فأذكره على الإنصاف، وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس»[٣].

حادي عشر: كان الذهبي – رحمه الله – من المنصفين في الجرح والتعديل؛ فلم يكن من المتعنتين ولا المتساهلين، فمثلا في ترجمة: أبان بن تغلب الكوفي قال: «شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته [٤].

جهود العلماء حول الكتاب: تناول جمع من العلماء كتاب «الميزان» بالاهتمام والعناية، تارة بالتعليق، وتارة بالتلخيص، وأخرة بالنقد، أو بالاستدراك ... وأبرز هذه الجهود:

١- «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» للحافظ ابن كثير، وقد جمع فيه بين «تهذيب الكمال» للمزي، «ومِيزَان الاعْتِدال» للذهبي، مع زيادات [٥].

---

(١) ينظر: «المصدر السابق»: (٩٦/٤).
(٢) ينظر: «المصدر السابق»: (٢٩/٣).
(٣) ينظر: «المصدر السابق»: (٢/١).
(٤) ينظر: «المصدر السابق»: (٥/١ ، ٦).
(٥) ينظر: «الذهبي ومنهجه في كتابه «تاريخ الإسلام»: (صـ: ٩٩).

٢- «ذيل ميزان الاعتدال» للحافظ العراقي، قال شمس الدين السخاوي: «وقد ذَيَّل عليه الزين العراقي في مجلد»[١] [٢].

٣- «نثل الهِمْيان في معيارِ الميزان» وهو اختصار للميزان، اختصره الحافظ إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي ، لكنه كما قال الحافظ ابن حجر: «لم يُمْعِن النظر فيه»[٣].

٤- «لسان الْمِيزَان» لابن حجر العسقلاني، قال ابن حجر: «ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب «الْمِيزَان» الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وقد كنت أردت نسخه على وجهه فطال عليَّ فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم فلما ظهر لي ذلك استخرت الله – تعالى – وكتبت منه ما ليس في «تهذيب الكمال»[٤].

(١) ينظر: «الإعلان بالتوبيخ»: (صـ: ٥٨٧).

(٢) تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م)، في مجلد واحد.

(٣) ينظر: «الرسالة المستطرفة»: (صـ: ١٤٦)، والْهِمْيَان: شَدَّاد السَّرَاوِيل، وكيس للنَّفَقَة يشد فِي الْوسط. المعجم الوسيط (٩٩٦/٢).

(٤) ينظر: «لسان الميزان»: (٤/١).

المبحث الثالث : ترجمة موجزة للإمام ابن حزم

اسمه ونسبه :

هو : أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الاصل، ثم الاندلسي القرطبي اليزيدي مولى الامير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الاموي – رضي الله عنه – المعروف بيزيد الخير، نائب أمير المؤمنين أبي حفص عمر على دمشق، الفقيه الحافظ، المتكلم، الاديب، الوزير الظاهري، صاحب التصانيف، فكان جده يزيد مولى للأمير يزيد أخي معاوية. وكان جده خلف بن معدان هو أول من دخل الاندلس في صحابة ملك الاندلس عبدالرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف بالداخل [١].

وذكر جمهور المؤرخين: أن نسبة ابن حزم ترجع إلى الفرس أصلا وإلى بني أمية بالولاء فجده الأقصى بالإسلام هو يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان، وقد ذكر هذا تلميذه الحميدي [٢] .

مولده :

لقد حدد لنا الإمام ابن حزم رحمه الله مولده؛ فقد ذكر تاريخ ولادته بالشهر واليوم حيث كتب ابن حزم بخط يده إلى أحد القضاة وهو أبو القاسم صاعد بن أحمد، المتوفي سنة ٤٦٢ هـ يخبره عن مولده، قال صاعد

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/١٨٤-١٨٥).

(٢) ينظر : حذوة المقتبس للحميدي (ص٤٨٩) ، بغية الملتمس للضبي (ص٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٨/١٨٤).

:«كتب إلي ابن حزم بخطه يقول: ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي من ربض منية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الفجر آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم وهو السابع من نوفمبر سنة أربع وثمانين وثلاث مائة»[(١)]. وهذا التحديد الدقيق للتاريخ إن دل فإنما يدل على مدى عناية أسرة ابن حزم رحمه الله بتاريخ ولادة آحادها، و إلا فإن ابن حزم لا يعر ف ذلك التاريخ الدقيق عن ولادته من قبل نفسه، ويدل كذلك على تحضر الأندلس وعناية أهلها بأخبار مواليدها[(٢)].

نشأته :

لقد نشأ الإمام ابن حزم رحمه الله منذ طفولته في أسرة عزيزة صاحبة مال ووجاهة ومنصب؛ فوالده أحمد بن سعيد بن حزم كان أحد وزراء المنصور حاجب الخليفة الأموي «هشام المؤيد»، وقد نشأ ابن حزم وتربى في قصر أبيه، فحياته كانت مترفة منعمة، لم يعرف في طفولته الحاجة والحرمان، ولقد حرص والده كل الحرص على تربيته وتعليمه ، وقد تلقى ثقافته وتعلمه في فترة طفولته على يد النساء والمربيات والجواري في ذلك القصر، فحفَّظنه القرآن الكريم، وعلَّمنه أنبل الصفات، وكريم الخلال، وتعلم منهن جميل البيان، و حسن المقال ، وروين له الأشعار حتى بلغ مبلغا من الذكاء والفطنة كبيرا، يجيد النقل ويحسن النظم والنثر ، وله علم بالسير،

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدباءهم، لابن بشكوال (٣٧٠/١) ، وجذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، لمحمد الحميدي (٢٩١/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢١/١٨).

(٢) ابن حزم حياته وعصره لأبي زهرة (ص٢١).

ومعرفة بالأخبار [١]. ومع هذه النشأة والتربية التي كانت على يد المربيات والنساء، ومع هذه البيئة المنعمة، فقد كان ابن حزم – رحمه الله – مثالا للعفة والاستقامة، قال ابن حزم – رحمه الله – : «ومع هذا يعلم الله – وكفى عليما– أني بريء الساحة، سليم الأديم، صحيح البشرة ، تقي الحجزة، وإني أقسم بالله أجلَّ الإقسام أني ما حللت مئزري على فرج حرام قط، ولا يحاسبني ربي بكبيرة الزنا منذ عقلت إلى يومنا هذا، والله المحمود على ذلك»[٢].

هذه هي النشأة الأولى لابن حزم رحمه الله، حياة منعمة، واستقرار، ورغد من العيش ، لكن هذه الحياة المنعمة لم تدم طويلا، حتى توالت عليه المحن والمصائب؛ فمنذ أن بلغ الخامسة عشرة من عمره حتى دخلت بلاد الأندلس عصر الاضطراب، والفتن، والمحن وكان أول هذه المحن التي تعرض لها ابن حزم هو ابتعاد والده من الوزارة وقد تأثر بذلك تأثرا كبيرا، وبعد هذه الفترة توالت المحن وقتل المهدي وولي هشام من الحكم "المؤيد" الزمام، فذاق آل حزم مرارة الاضطهاد وتتابعت عليهم النكبات واعتدي عليهم بالاعتقال والإغرام الفادح، وفي تلك الأحوال اجتاح مرض الطاعون قرطبة، وفيه توفي أخوه سنة ٤٠٢ هـ ثم تبعته زوجته بعده بسنة[٣]. وكذلك والده في نفس السنة، ولم تزل الفتن تتوالى على ابن حزم عاما بعد عام، حتى إنه دخل السجن مرات وخرج من قرطبة مرات متعددة، لما فيها من

(١) طوق الحمامة لابن حزم (ص٦٢) .
(٢) المصدر السابق (ص١٣٩).
(٣) طوق الحمامة (ص١٣٩).

الفوضى والاضطراب، وهكذا كانت نشأة ابن حزم مزيجا بين السعادة والشقاء، ولا شك أن هذه النشأة لا يشك عاقل أن لها أثرا بالغا في تكوين شخصية ابن حزم فكان مزاجا من الرقة ، والعفة، والعواطف الناعمة والجدل الصارم(١).

طلبه للعلم:

لما ناهز ابن حزم الحلم أخذه والده معه إلى بعض مجالس الحاجب المظفر ابن أبي عامر وسمع فيها أبا العلاء صاعدا ينشيد الشعر، ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره صاحب الشيخ أبا علي الحسين بن علي الفاسي المؤدب الزاهد فلازمه وانتفع بعلمه، وكان يحضر معه بعض مجالس العلماء الكبار الأخيار، فحضر مجلس أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد الأزدي وسمع منه الحديث وأخذ عليه شيئا من النحو والعربية(٢).

ثم بعدها سلك طريق العلم فسمع من أبي عمر بن أحمد بن محمد ابن الجسور، قبل الأربعمائة، وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الهمذاني الوهراني المعروف بابن الحراز، شيئا من الحديث سمع منه في قرطبة سنة إحدى وأربعمائة(٣).

(١) ابن حزم حياته وعصره (ص٢٦).
(٢) طوق الحمامة (ص١٣١).
(٣) بغية الملتمس (ص١٤٣).

مذهبه :

لقد كان المذهب السائد في بلاد الأندلس آنذاك هو مذهب الإمام مالك، فدرس الإمام ابن حزم المذهب المالكي , و قرأ الموطأ على عبد الله بن دحّون، المالكي و بعدما تفقه على مذهب مالك، تحول إلى مذهب الإمام الشافعي وسمع من أبي القاسم سلمه بن سعيد الأنصاري، ولزم مذهب الشافعية حتى تعرف على شيخه أبي الخيار مسعود بن سليمان بن مفلت، الذي كان متأثرا بآراء داود بن علي الأصبهاني الظاهري[١] فدرس الإمام ابن حزم عليه الفقه واستحسن طريقته الظاهرية في الفقه، فتبنى هذا المذهب، و أصل له الأصول، وقعد له القواعد، ودافع عن حياضه غاية المنافحة، حتى عيب عليه ذلك.[٢]

أهم شيوخه :

تلقى ابن حزم العلم على أيدي كبار الشيوخ في الأندلس في شتى الفنون ، ومن أهم شيوخه: أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني القرطبي روى عنه ابن حزم مصنفه، مات سنة ٤٣٠ هـ [٣]. و أحمد بن عمر بن أنس العذري ابن الدلائي أبو العباس ، توفي سنة ٤٧٨ هـ[٤].

---

(١) هو: داود بن علي بن خلف الأصبهاني أبو سليمان الملقب بالظاهري لأخذه بظواهر النصوص، ولد بالكوفة وسكن بغداد ونال شهرة واسعة وهو أحد الأئمة المشهورين، المجتهدين، مات سنة١٧٠ هـ . ينظر : سير أعلام النبلاء (٩٧/١٣).

(٢) ينظر : ابن حزم حياته وعصره (ص٢٦).

(٣) السير (١٨٥/١٨)، والصلة لابن بشكوال (٤٧/١).

(٤) السير (١٨٥/١٨)، والصلة لابن بشكوال (٦٧/١).

وسلمه بن سعيد الأنصاري، أبو القاسم الأشجي، توفى سنة ٤٠٦ هـ [١]. وعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الفرضي من أهل قرطبة توفي سنة ٤٠٣ هـ[٢]. ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، أبو عمر القرطبي إمام عصره ووحيد دهره المحدث البارع والحافظ المكثر المتوفى سنة ٤٦٣ هـ[٣]. وغيرهم من العلماء الذين سمع منهم ابن حزم وهم كثيرون جدا.

أهم تلاميذه :

لم يخلف ابن حزم رحمه الله كثيرٌ من التلاميذ الذين يتوارثون مذهبه ويحملونه بعد وفاته ، فهم قليلون، ومن بينهم : ابنه الفضل بن علي بن أحمد بن حزم، أبو رافع[٤].و صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن التغلبي من أهل قرطبة توفي سنة ٤٦٢ هـ[٥]. وعلي بن سعيد العبدري أبو الحسن، توفي سنة ٤٩١ هـ[٦]. وغيرهم.

(١) جذوة المقتبس، (ص ١٨٧)، وبغية الملتمس (ص ٢٧٤).
(٢) الصلة لابن بشكوال (٢٥٤/١).
(٣) السير (١٥٣/١٨-١٦٣)، جذوة المقتبس، (ص ٣٤٤-٣٤٦).
(٤) تذكرة الحفاظ (١١٤٦/٣).
(٥) الصلة (٥٩/١) .
(٦) المصدر السابق (٦١٤/٢) .

أهم مصنفاته :

للإمام ابن حزم – رحمه الله – كثير من المصنفات؛ فكتبه ملأت المكتبة الإسلامية، منها الطويل، والمختصر، وقد انتشرت مؤلفاته في كل مكان وفي مختلف الفنون، في الحديث، والفقه والأصول والسيرة، واللغة، والأدب، والفلسفة، والمنطق والأخلاق، والسياسة، والتاريخ والأنساب والملل والنحل، لذا يحكي تلمذه ابن صاعد عن هذه المؤلفات حيث يقول : «أخبرني ابنه الفضل المكنى أبا رافع أن مبلغ تواليفه في الفقه والحديث والأصول والنحل والملل وغير ذلك، من التاريخ والنسب وكتب الأدب والرد على المعارض نحو أربعمائة مجلد، تشتمل على قرب من ثمانين ألف ورقة، وهذا شيء ما علمناه لأحد ممن كان في دولة الإسلام قبله، إلا لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، فإنه أكثر أهل الإسلام تصنيفا»[(١)].

لكن لم تصل إلينا كل هذه المؤلفات ، فقد فُقِدَ الكثير منها، ولعل السر في ذلك أن ابن حزم كان ظاهري المذهب فهو يخالف مذهب أهل بلده ، بالإضافة إلى ما كان يوصف به ابن حزم من حدة وشدة على مخالفيه حتى عودي من قبل الكثير من علماء عصره، فهجروه وحذَّروا الناس منه، وأغروا به السلاطين ، فأحرقوا كتبه؛ لذلك اختلفوا في عدد مؤلفات ابن حزم، وكل تحدث بما وصل إليه من مصنفات، فلقد ذكر الإمام الذهبي أنها ستة وسبعون كتابا[(٢)]. وقال ابن عقيل الظاهري بأن الذي لم يصلنا من كتبه

(١) المصدر السابق (٢/٦٠٥).
(٢) السير (١٨/١٩٣-١٩٨).

ثلاثة وثمانون كتابا [١].

ومن أهم مؤلفات ابن حزم ما يلي :

كتاب «المحلى بالآثار»[٢] وسنتكلم عنه بشيء من التفصيل في المبحث القادم إن شاء الله. و «أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد»[٣]. و «الإحكام في أصول الأحكام»[٤]، و«طوق الحمامة»[٥]، و «ديوان شعر ابن حزم»[٦]، و «جمهرة أنساب العرب»[٧]، و «رسالة في فضل علماء الأندلس» [٨]..... إلى غير ذلك من المؤلفات القيمة، منها المطبوع ومنها المخطوط .

ثناء العلماء عليه :

من يطالع كتب التراجم التي تناولت الإمام ابن حزم يجد أنه – رحمه الله – قد تبوأ مكانة علمية كبيرة، وشهرته قد بلغت الآفاق، اعترافا بفضله

---

(١) ينظر :مقال بعنوان «آثار ابن حزم المفقودة لابن عقيل الظاهري» مجلة الفيصل السنة الثالثة، العدد (٢٦)،١٣٩٩ هـ.

(٢) طبع عدة مرات، منها الطبعة المنيرية، بتحقيق: العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر، وهو من أشهر كتبه.

(٣) طبع بتحقيق سيد كسروي، طبعة دار الكتب العلمية.

(٤) طبع عدة مرات، ومنها طبعة بتحقيق: العلامة أحمد شاكر.

(٥) طبع عدة مرات، منها طبعة مكتبة الصحابة، تحقيق: د إحسان عباس ضمن تحقيق كتاب رسائل ابن حزم الأندلسي.

(٦) طبع بتحقيق: صبحي رشاد عبد الكريم، سنة ١٤١٠ هـ.

(٧) طبع عدة مرات، منها تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٣٨٢ هـ.

(٨) طبع ضمن مجموعة رسائل ابن حزم، لإحسان عباس، الجزء الثاني.

وتفوقه في كثير من الفنون، وقد أثنى عليه الكثير من علماء الأمة، منهم الحافظ الذهبي؛ حيث قال: الذهبي: (الإِمَامُ الأَوْحَدُ، البَحْرُ، ذُو الفُنُوْنِ وَالمعَارِفِ،... الفَقِيْهُ الحَافِظُ، المُتَكَلِّمُ، الأَدِيْبُ، الوَزِيْرُ، الظَّاهِرِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، نشَأَ فِي تَنَعُّمٍ وَرفَاهيَّة، وَرُزِقَ ذكَاء مُفرطاً، وَذِهْناً سَيَّالاً، وَكُتُباً نَفِيْسَةً كَثِيْرَةً، وَكَانَ وَالِدُهُ مِنْ كُبَرَاء أَهْل قُرْطُبَة؛ عَمل الوزَارَةَ فِي الدَّوْلَة العَامِرِيَّة، وَكَذَلِكَ وَزَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي شَبِيْبته، وَكَانَ قَدْ مَهر أَوَّلاً فِي الأَدب وَالأَخْبَار وَالشّعر، .... فَإِنَّهُ رَأْسٌ فِي علُوْم الإِسْلاَم، مُتَبَحِّر فِي النقل، عَديمُ النّظير عَلَى يُبْسٍ فِيْهِ، وَفَرْطِ ظَاهِرِيَّة فِي الفروع لاَ الأُصُوْل[1]. وقال أبو عبد الله الحميدي : « كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، متفنناً في علوم جمة عاملاً بعلمه، زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله من الوزارة وتدبير الممالك، متواضعاً ذا فضائل جمة، وتواليف كثيرة في كل ما تحقق به في العلوم وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً، وسمع سماعاً جماً.[2] وقال ابن العماد الحنبلي : « كان إليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والرياسة والثروة وكثرة الكتب [3].

(١) السير (١٣٢/١٨).
(٢) جذوة المقتبس (٣٠٨) .
(٣) شذرات الذهب (٢٩٩/٣).

وفاته :

توفي الإمام ابن حزم عن عمر ناهز اثنتي وسبعين عاما عشية يوم الأحد سنة ست وخمسين وأربعمائة، بعد حياة حافلة بالعلم والعمل والدعوة والجهاد والصبر، والبلاء ونوائب الدهر [١].

(١) السير (٢١١/١٨).

المبحث الرابع: التعريف بكتاب "المحلى بالآثار"

يعتبر كتاب «المُحَلَّى» واحد من أربعة كتب ألفها الإمام ابن حزم –رحمه الله – في أحكام الحلال والحرام، وأكبر هذه الكتب الأربعة، كتاب : «الإيصال إلى فهم الخصال» شرح فيه بتفصيل وبسط كتابه الآخر الذي سمّاه: «الخصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام» .

قال ابن حزم عن كتابه «الإيصال» : « فأما النص الصحيح فقد أمنا وجوده بيقين ههنا فكل ما روى في ذلك منذ أربعمائة عام ونيف وأربعين عاما من شرق الارض إلى غربها قد جمعناه في الكتاب الكبير المعروف بكتاب «الايصال» ولله الحمد »[(١)].

وتحدث تلميذه الحميدي عن كتاب الإيصال هذا؛ فقال : «أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح والسقيم بالأسانيد وبيان ذلك وتحقيق القول فيه»[(٢)]. وقال القاضي صاعد عنه «إنه رآه في أربعة وعشرين مجلداً بخط ابن حزم نفسه، فقال: وكان في غاية الإدماج»[(٣)]. وقال الإمام الذهبي : «ولابن حزم مصنفات جليلة: أكبرها كتاب (الإيصال إلى فهم كتاب الخصال) خمسة عشر ألف ورقة»[(٤)].

---

(١) المحلى (٤١٥/١٠).
(٢) جذوة المقتبس (ص٢٦٠) .
(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٨٦/٥) .
(٤) السير (١٩٣/١٨).

وأوسط هذه الكتب كتاب «الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام» في مجلدين. وأصغرها « المجلى» وهو مسائل فقهية مختصرة. كأنه متن في الفقه الظاهري على اجتهاد أبي محمد رحمه الله تعالى. أما كتاب «المحلى» فهو شرح لكتاب «المجلى» (١).

المنهج الإجمالي للإمام ابن حزم في كتابه «المحلى» :

١- بدأ الإمام ابن حزم كتابه «المحلى» بمقدمة مختصرة ، قال فيها: «وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ, فَإِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ أَنْ نَعْمَلَ لِلْمَسَائِلِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي جَمَعْنَاهَا فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ " بِالْمُحَلَّى " شَرْحًا مُخْتَصَرًا أَيْضًا, نَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى قَوَاعِدِ الْبَرَاهِينِ بِغَيْرِ إكْثَارٍ, لِيَكُونَ مَأْخَذُهُ سَهْلاً عَلَى الطَّالِبِ وَالْمُبْتَدِئِ, وَدَرَجًا لَهُ إلَى التَّبَحُّرِ فِي الْحِجَاجِ وَمَعْرِفَةِ الاِخْتِلاَفِ وَتَصْحِيحِ الدَّلاَئِلِ الْمُؤَدِّيَةِ إلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ مِمَّا تَنَازَعَ النَّاسُ فِيهِ وَالإِشْرَافِ عَلَى أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَالْوُقُوفِ عَلَى جَمْهَرَةِ السُّنَنِ الثَّابِتَةِ, عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَتَمْيِيزِهَا مِمَّا لَمْ يَصِحَّ,...»(٢).

٢- افتتح كتابه – بعد المقدمة- بمسائل التوحيد، حيث بين فيه عقيدته بدلائلها، ثم مسائل الأصول فبين فيه أصوله الفقهية التي شرحها في كتابه «الإحكام في أصول الأحكام» ولخصها في كتابه «النبذ في أصول الفقه»(٣).

---

(١) ينظر : «وصف المحلى» لأبي محمد الكتاني (ص٢٠).

(٢) المحلى (٢/١) .

(٣) استغرقت مسائل التوحيد، ومسائل الأصول من الجزء الأول من (ص٢ إلى ==

٣- بعد مسائل الأصول يرتب ابن حزم كتابه حسب الترتيب الفقهي المعتاد؛ حيث يبدأ بكتاب الطهارة، وينتهي بكتاب الحدود و مسائل التعزير وما لا حد فيه.

٤- يفتتح ابن حزم كل كتاب من كتب «المحلى» بمسألة تلو مسألة. فيقول مسألة: ويذكر الحكم الذي يراه مجرداً ثم يستدل عليه بآية إن وجدت ثم يقول: قال أبو محمد أو قال علي، يعني نفسه(١).

٥- بعدما يستدل على الحكم الذي يراه بآية أو أكثر، يذكر الاستدلال بالحديث النبوي مسندا وببعض الآثار الموافقة لما ذهب إليه والمخالفة له ويذكر دلائل أصحابها بالأسانيد المتصلة ويتكلم على إسنادها ورجالها(٢).

٦- غالبا ما يقوي الإمام ابن حزم حجته بالأصول التي رسمها في بداية كتابه، ويطيل النفس في المسألة الواحدة، ويعنف على المخالفين خاصة المقلدين للأئمة لأنه يعتبرهم قد استبصروا الحق لكن أعماهم التقليد، وابن حزم يحرم التقليد تحريماً باتّاً ويرى أنه بدعة منكرة حدثت بعد القرون الفاضلة، ولذلك تراه لا يفتأ يشتد نكيره على المقلدة للأئمة رحمهم الله تعالى(٣).

==

ص٧٠) .

(١) ينظر المحلى (١/١٣٢-١٣٣) ، (١/١٥٧).

(٢) ينظر المحلى (١/٢٢٣-٢٢٥-٢٢٦) ،(٨/١٦٤).

(٣) ينظر : المحلى (٨/٢٢٩-٢٣٠)، وينظر : كلامه في الإحكام عن ذم التقليد (٦/١٤٦).

٧- ومما يجب التنبيه عليه أن ابن حزم – رحمه الله – قد مات ولم يكمل كتابه "المحلى" فأكمله ولده أبو رافع – رحمه الله – وذلك من المجلد العاشر إلى آخر الكتاب، من المسألة رقم (٢٠٢٣) «وأما الدية في قتل الخطأ فعلى العصبة وهم العاقلة...» إلى المسألة رقم (٢٣٠٨) «حكم من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الله تعالى» آخر المجلد الحادي عشر؛ لذا يلاحظ في التتمة كثرة الترحم على المؤلف فيعقب ذكره «رحمه الله»[١].

٨- حينما يستدل ابن حزم بالأحاديث فإنه في كثير من الأحيان يذكر الحديث من طرق متعددة، وكلها مسندة، ويتحدث عنها صحة وضعفا [٢].

٩- يستدل ابن حزم – رحمه الله – بالإجماع، والإجماع عنده هو إجماع علماء كل عصر[٣].

١٠- يتميز الإمام ابن حزم – رحمه الله – بأسلوب ماتع في مناقشاته ومساجلاته مع أئمة العلماء، فقد كان شاعرا أديبا من الطبقة الأولى؛ قال الشريف الكتاني: «وفي ثنايا "المحلى" وبين مسائله صفحات في أدبها بلاغة وبيان عن أدب الجاحظ وابن المقفع وإنها لجديرة بأن تجرد للطلاب في المدارس ليحتذوا حذوها، ولتكون لهم هادياً ومعلماً في الإنشاء والبيان

(١) وأمثلة ذلك كثيرة، منها ما جاء في (٣٣٣،٣٣٦،٣٤٤،٣٥٣/١١).
(٢) مثال ذلك : (٢٢٤،٢٢٥،٢٢٦/٩) ، (١٤٦،١٤٧/١٠).
(٣) على سبيل المثال ما جاء في (٢٨٨/١٠).

والأدب»[١].

١١- شدة تأدبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقد كان ابن حزم – رحمه الله – حينما يذكر رسول الله صلى الله عليه سلم كان يذوب رقة ولطفاً، ويكثر من ذكر الكلمات المهذبة، يصف بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل: بنفسي أفديه هو – صلى الله عليه وآله وسلم – بأبي وبأمي.. ووجهه المقدس[٢].

اعتناء العلماء بـ «المحلى» :

لقد اعتنى بعض العلماء بكتاب المحلى لابن حزم ؛ فمنهم من نقده، ومنهم من اختصره ؛ فقد اختصره الإمام الذهبي رحمه الله وسمى كتابه : «المستحلى في اختصار المحلى»[٣] ، واختصره أبو حيان الأندلسي سماه : « النور الأجلى في اختصار المحلى» [٤].

وكان ممن نقد كتاب المحلى ورد عليه ابن زرقون الأندلسي المتوفى سنة ٥٨٦ هـ في كتاب سماه : «المعلى في الرد على المحلى» [٥].

---

(١) مقدمة «معجم فقه ابن حزم الظاهري» للشريف محمد المنتصر بالله الكتاني (ص٣٦).

(٢) ينظر المحلى (٢٥٣/١٠)، وينظر : مقدمة «معجم فقه ابن حزم الظاهري» (ص٣٧).

(٣) ينظر: نكث الهميان في نكت العميان ، للصفدي (ص٢٢٩).

(٤) ينظر :الدرر الكامنة (٣٠٥/٤) .

(٥) ينظر: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار (١٢٣/٢) .

الفصل الثاني :

• الدراسة التطبيقية لتعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم"

التعقب الأول : «أسد بن موسى"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي الحافظ الملقب بأسد السنة(١). مولده عند انقضاء دولة أهل بيته، وسمع عن ابن أبي ذئب، وشعبة، والمسعودي، وطبقتهم(٢). وصنف وجمع. قال النسائي: ثقة، لو لم يصنف كان خيرا له(٣). وقال البخاري: هو مشهور الحديث(٤). وقد استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود، وما علمت به بأسا إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث(٥). قلت: مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. وقال ابن حزم أيضا: ضعيف(٦)، وهذا تضعيف مردود(٧).

(١) تهذيب التهذيب (١/٢٦٠/ ٤٩٤).
(٢) المصدر السابق (١/٢٦٠/ ٤٩٤).
(٣) تهذيب الكمال (٢/٥١٤/٤٠٠).
(٤) التاريخ الكبير (٢/٤٩/١٦٤٥).
(٥) المحلى (٦/١٦٨).
(٦) المحلى (٩/١٠٥).
(٧) الميزان(١/٢٠٧/٨١٥).

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، روى عن: ابن أبي ذئب، وأبي يوسف القاضي، وغيرهما، وعنه: أحمد بن صالح المصري، يوسف بن يزيد القراطيسي وغيرهما(١). قال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيرًا له(٢). وقال ابن يونس: حدث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره. وقال ابن يونس – أيضا – : ثقة (٣). وقال ابن قانع(٤)، والعِجلي(٥)، والبزار(٦): ثقة، وزاد العجلي: صاحب سُنَّة. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٧). وقال الخليلي: مصري صالح(٨). وقال البخاري: مشهور الحديث(٩). وقال الذهبي في السير : هُوَ الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، ذُو التَّصَانِيْفِ (١٠). وقال ابن حجر: صدوق يُغْرِب وفيه

(١) تهذيب الكمال (٢/٥١٤/٤٠٠).
(٢) المصدر السابق (٢/٥١٤/٤٠٠).
(٣) تاريخ ابن يونس المصري (٢/٣٥/ ٨٧).
(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢/١٢٦/ ٤٤٢).
(٥) معرفة الثقات (١/٢٢١/٧٩).
(٦) مسند البزار (١٠/٥٥).
(٧) الثقات: (٨/١٣٦/١٢٦١٦).
(٨) الإرشاد (١/٢٦٣) .
(٩) التاريخ الكبير (٢/٤٩/١٦٤٥).
(١٠) السير (١٠/١٦٢/٢٦).

نَصْب[١]. وقال في مقدمة الفتح : وثقوه [٢].

أقوال المجرحين : قال ابن حزم: منكر الحديث،[٣] ضعيف[٤]. وقال عبد الحق في «الأحكام»: لا يُحْتَجُ به عندهم[٥].وقال ابن يونس: حدث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره [٦].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «أسد بن موسى» يظهر لي أن الجمهور على توثيقه وتعديله، ولم يخالفهم إلا ابن حزم، وعبد الحق الأشبيلي؛ حيث ضعفاه، لكنهما لم يبينا السبب في تضعيفه، ومن المعلوم لدى علماء الجرح والتعديل أن التعديل مقدم على الجرح غير المفسر، فضلا عن أن ابن يونس المصري قد وثقه، وإن كان قد قال: «في حديثه نكاره» إلا أنه يرى أن النكارة في أحاديثه ليست منه، وإنما من غيره، وابن يونس إمام ناقد متقن وهو بلدي «أسد بن موسى»، وبلدي الرجل أعلم به من غيره، أما قول الخليلي فيه :(صالح) فلعله يقصد الصلاح الديني[٧]، وأما قول ابن حجر:

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٤/ برقم: ٣٩٩).
(٢) مقدمة فتح الباري (ص٤٥٦).
(٣) المحلى (١٦٨/٦).
(٤) المحلى (١٠٥/٩).
(٥) الأحكام الوسطى (١١٢/٤).
(٦) تاريخ ابن يونس المصري (٣٥/٢/ ٨٧).
(٧) قال ابن حجر: «وقول الخليلي شيخ صالح أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك فقالوا صالح ==

(فيه نصب) فلم يُتَابَع على قوله هذا.

وخلاصة حاله : أنه ثقة على رأى الجمهور، وقد تبعهم الإمام الذهبي على ذلك؛ فلا يُسلم للإمام ابن حزم ومن معه ممن ضعف أسد بن موسى، والله تعالى أعلم.

==

الحديث...» النكت على ابن الصلاح (٢/٦٨٠).

التعقب الثاني : «إسرائيل بن يونس"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله–: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أحد الاعلام. وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وجعل يعجب من حفظه، وقال أيضا: كان ثبتا(١). كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه، وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق(٢). وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، في حديثه لين(٣). وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني: إسرائيل ضعيف(٤). وقال ابن سعد: منهم من يستضعفه(٥). وقال ابن حزم الظاهري: ضعيف(٦). وقال النسائي: ليس به بأس(٧). قلت: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق. توفى سنة اثنتين وستين ومائة. وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. وأما يحيى القطان فكان لا يحدث عنه ولا عن شريك. وقد يروى عمن هو

---

(١) ما ورد في الجرح والتعديل : «قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي، يقول: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق» الجرح والتعديل (٢/٣٣٠/١٢٥٨).

(٢) المصدر السابق (٢/٣٣٠/١٢٥٨).

(٣) تهذيب الكمال (٢/٥٢٣/٤٠٢).

(٤) علل ابن المديني (ص٨٦/رقم١٣٤).

(٥) الطبقات الكبرى (٦/٣٥٢/٢٦٤٢).

(٦) المحلى (٩/٣١٣).

(٧) تهذيب الكمال (٢/٥٢٣/٤٠٢).

دونهما، فإنه روى عن مجالد[١].

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي. روى عن جده أبي إسحاق السبيعي، والسديّ، وغيرهما. وروى عنه ابن مهدي، وعُبَيدُ الله بنُ موسى، وغيرهما[٢].قال أحمد بن حنبل: إسرائيل ثبت في الحديث[٣]. وقال أبو حاتم[٤]: ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال أحمد[٥]، والعجلي[٦]، ومحمد بن عبد الله بن نمير: ثقة[٧]. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: ثقة صدوق، وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط[٨]. وقال النسائي: ليس به بأس[٩].وقال ابن سعد: كان ثقة حدث عنه الناس حديثًا كثيرًا، ومنهم من

(١) الميزان (٨٢٠/٢٠٩/١).
(٢) تهذيب الكمال (٤٠٢/٥٢٣/٢).
(٣) موسوعة أقوال أحمد (١٤٤/٨٩/١).
(٤) الجرح والتعديل (١٢٥٨/٣٣٠/٢).
(٥) الجرح والتعديل (١٢٥٨/٣٣٠/٢).
(٦) معرفة الثقات (٨٠/٢٢٢/١).
(٧) تهذيب الكمال (٤٠٢/٥٢٣/٢).
(٨) تاريخ بغداد (٣٤٨٨/٢٦/٧).
(٩) تهذيب الكمال (٤٠٢/٥٢٣/٢).

يستضعفه[١]. وقال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت حفظت حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. وقال عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. وقال حجاج الأَعور: قلنا لشعبة: حَدِّثنا حديثَ أَبِي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل، فإنه أثبت فيها مني [٢]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٣]. وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام. وقال أيضًا: ثقة إمام ضعفه ابن حزم ورَدَّ أحاديثه مع كونها كثيرة في الصحاح[٤].وقال في تاريخ الإسلام: قَدِ احْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ الْكُتُبِ الصِّحَاحِ، وَكَانَ ثِقَةً حَافِظًا صَالِحًا خَاشِعًا مِنْ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ[٥]. وقال في السير: الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ[٦].وقال الذهبي في التذكرة: الإمام الحافظ أبو يوسف الكوفي: سمع جده وجوّد حديثه وأتقنه....وقال وكان حافظًا حجة صالحاً خاشعاً، من أوعية العلم، ولا عبرة بقول من ليّنة فقد احتج به الشيخان[٧]. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة[٨]. وقال في مقدمة الفتح : أحد

(١) الطبقات الكبرى (٦/٣٥٢/٢٦٤٢).
(٢) الكامل (٢/١٣٠/٢٣٧).
(٣) الثقات (٦/٧٩/٦٨١٠).
(٤) الميزان (١/٢٠٩/٨٢٠) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (صـ: ٤٤/برقم: ٣٢).
(٥) تاريخ الإسلام (٤/٣٠٧/٢١)،
(٦) سير أعلام النبلاء(٧/٤٨).
(٧) تذكرة الحفاظ(١/١٥٨).
(٨) التقريب (صـ: ١٠٤/برقم: ٤٠١).

الأثبات [١].

أقوال المجرحين:

قال ابن المديني: ضعيف[٢]. وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يروي عن إسرائيل ولا عن شريك وكان يستضعف عاصما الأحول، وكان يروي عن من دونهم مجالد بن سعيد[٣].وَقال عُثمان بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مهدي إسرائيل لص يسرق الحديث[٤].

وقال ابن حزم: ضعيف[٥].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «إسرائيل بن يونس» يظهر لي أن الراجح من حاله أنه ثقة؛ فجمهور النقاد على توثيقه، وقد احتج به البخاري ومسلم، وأخرج له بقية أصحاب الكتب الستة ، وقدَّمه شعبة على نفسه، وهومن أثبت أصحاب أبي إسحاق، وأما كون يحيى بن سعيد لم يحدث عنه فهذا ليس صريحاً في التضعيف؛ ولذلك كان يحيى ابن معين لا يعجبه ترك يحيى بن سعيد الروايةَ عنه ؛ حيث قال: «كان يَحيى بن سعيد لا يروي عن إسرائيل، ولا عن شريك، وكان يستضعف عاصما الأحول، وكان يروي

(١) مقدمة الفتح (ص٣٩٠).
(٢) علل ابن المديني (ص٨٦/رقم١٣٤).
(٣) تاريخ الدوري عن ابن معين (٣٧٢/٣)،ضعفاء العقيلي (١٦٣/١٣١/١).
(٤) تهذيب التهذيب (٤٩٦/٢٦٣/١).
(٥) المحلى (٣١٣/٩).

عَمَّن دونهم: مجالد بن سعيد".[1]، وأما عن تضعيف ابن المديني وابن حزم له فقد قال الذهبي – بعد نقل قول عَلِيّ بنِ المَدِيْنِيّ–:« إِسْرَائِيْلُ ضَعِيْفٌ». قُلْتُ (الذهبي): مَشَى عَلِيٌّ خَلْفَ أُسْتَاذِه يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، وَقَفَى أَثَرَهُمَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزْمٍ، وَقَالَ: ضَعِيْفٌ. وَعَمدَ إِلَى أَحَادِيْثِه الَّتِي فِي (الصَّحِيْحَيْنِ) ، فَرَدَّهَا، وَلَمْ يَحتَجَّ بِهَا، فَلاَ يُلْتَفَتُ إِلَى ذَلِكَ، بَلْ هُوَ ثِقَةٌ. نَعَم، لَيْسَ هُوَ فِي التَّثَبُّتِ كَسُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، وَلَعلَّهُ يُقَارِبُهُمَا فِي حَدِيْثِ جَدِّه، فَإِنَّهُ لاَزَمَهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً عَشْرَةَ أَعْوَامٍ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ يَرْوِي عَنْهُ وَيُقَوِّيهِ، وَلَمْ يَصْنَعْ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ شَيْئاً فِي تَرْكِهِ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ مُجَالِدٍ[2]. وقد انتقد الحافظ ابن حجر من ضعفه كابن حزم وغيره؛ فقال – بعد أن ذكر أقوال الموثقين والمعدلين له : « فهذا ما قيل فيه من الثناء وبعد ثبوت ذلك واحتجاج الشيخين به، لا يجمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائما؛ لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل، وقد بحثت عن ذلك فوجدت الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن أنصف؛ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه قيل ليحيى بن معين إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة، يعني مناكير، فقال لم يؤت منه، أتى منهما، قلت وهو كما قال ابن معين فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى فظن

(١) الكامل (٢/١٣٠/٢٣٧). .

(٢) السير (٧/٣٥٨).

أن النكارة من قبله وإنما هي من قبل أبي يحيى كما قال ابن معين، وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد؛ فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه، – وختم ابن حجر كلامه بقوله : احتج به الأئمة كلهم »[1].

فخلاصة حاله : أنه ثقة، والقول فيه قول الذهبي، وجمهور النقاد، ولا يسلم لابن حزم وغيره تضعيفه؛ فقد ضعفوه بسبب المناكير التي رويت عنه، والعهدة فيها على أبي يحي القتات، وإبراهيم بن المهاجر.

(١) مقدمة الفتح (ص٣٩٠) .

التعقب الثالث: «الحارث بن عبد الرحمن"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله-: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب. عن المقبري. ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى . روى عنه الدراوردي مناكير[١]. وقال ابن حزم: ضعيف[٢]. وقال أبو زرعة: ليس به بأس[٣]. وروى أيضا عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار. وعنه أنس بن عياض، ومحمد بن فليح.[٤]

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، وقيل: المغيرة بن أبي ذُبَاب . بضم المعجمة وموحدتين . الدَوْسِي المدني[٥]. روى عن: أبيه، وأبي العباس، وغيرهما. وعنه: صفوان بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهما[٦]. قال ابن معين: مشهور. وقال أبو زرعة: ليس به بأس[٧]. وذكره ابن حبان في "الثقات"،

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٧٩/ ٣٦٥).
(٢) المحلى (٤/٢٤٠).
(٣) الجرح والتعديل (٣/٧٩/ ٣٦٥).
(٤) الميزان (١/٤٣٧/١٦٢٩).
(٥) التهذيب (٢/١٢٨/٢٤٩)، التقريب (ص ١٨٠/ رقم ١٠٣٠).
(٦) التهذيب (٢/١٢٨/٢٤٩).
(٧) الجرح والتعديل (٣/٧٩/ ٣٦٥).

وقال: كان من المتقنين[١]. وقال ابن خلفون: هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين[٢].وقال أحمد بن صالح: مدني ثقة[٣]. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث[٤].وقال الذهبي: ثقة[٥]. وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر»: فيه كلام غير قادح.[٦] و قال في «التقريب» : صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين[٧].

أقوال المجرحين :

قال أبو حاتم: يروي عنه الدَرَاوَرْدِي أحاديث منكرة ليس بالقوي[٨]. وقال ابن حزم: ضعيف[٩]. وقال الدارقطني: ليس بالقوي عندهم، وهو من أهل المدينة[١٠].

(١) ثقات ابن حبان (٦ /١٧٢).
(٢) إكمال مغلطاي (٣/٣٠٢/١٠٨٢).
(٣) المصدر السابق (٣/٣٠٢/١٠٨٢).
(٤) الطبقات الكبرى (٥/٤٣٢/١٢٦٨).
(٥) الميزان (١/٤٣٧/١٦٢٩).و المغني (١/١٤٢/١٢٣٧).
(٦) موافقة الخبر الخبر(١/١٤.١٣).
(٧) التقريب (ص ١٨٠/ رقم ١٠٣٠).
(٨) الجرح والتعديل (٣/٧٩/ ٣٦٥).
(٩) المحلى (٤/٢٤٠).
(١٠) العلل للدارقطني ١٠/٣١٩، رقم (٢٠٣٢).

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «الحارث بن عبد الرحمن» يظهر لي أن الراجح من حاله أنه ثقة، وذلك تبعا للأكثرين من النقاد، وذلك في غير رواية الدَّرَاوَرْدِي عنه؛ لأنه يروي عنه أحاديث منكرة جمعًا بين جميع أقوال الأئمة فيه. فلا يسلم لابن حزم تضعيفه.

التعقب الرابع : «الحارث بن محمد بن أبي أسامة"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله-: الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون. وكان حافظا عارفا بالحديث، عالي الإسناد بالمرة. تكلم فيه بلا حجة. قال الدارقطني: قد اختلف فيه، وهو عندي صدوق(١). وقال ابن حزم: ضعيف(٢). ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية (٣).

أقوال النقاد فيه:

أقوال المعدلين :

هو : الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ: دَاهِرٌ التَّمِيْمِيّ مَوْلاَهُمْ ،أَبُو مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) المَشْهُوْرِ. روى عن : هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ، وغيرهما. روى عنه : أبو بكر بن مالك، وعبد الله بن الحسين بن الحسن، وغيرهما (٤).

قال الخطيب البغدادي : قرأت على الْحَسَن بْن أَبِي بكر، عَنْ أَحْمَد بْن كامل، قَالَ: بلغ الحارث بْن أَبِي أسامة ستا وَتسعين سنة، وَكَانَ يخضب

---

(١) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (٩١/١١٤/١).

(٢) ما وقفت عليه في «المحلى» لابن حزم أنه قال عن الحارث بن أبي أسامة في أكثر من موضع «متروك»، وقال في موضع آخر : «منكر الحديث، ترك بأخرة»، ينظر: المحلى: (١٧١/٩) ، (٥٣/١١).

(٣) الميزان (١٦٤٤/٤٤٢/١).

(٤) السير (٣٨٨/١٣).

بالحمرة، وَكَانَ ثقة [١]. وقال ابن الجوزي : وكان صدوقا ثقة[٢]. وقال محمد الإسكافي: سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن محمد، وقلت: إنه يأخذ الدراهم، فقال: اسمع منه، فإنه ثقة[٣]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٤]. وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في " الصحيح"[٥]. وقال الدارقطني: صدوق[٦].وصحح الحاكم حديثه وهذا يعني أنه ثقة عنده[٧] وقال الصفدي : المحدّث مُسْند بَغْدَاد فِي وقته [٨].وقال الذهبي: كان حافظا عارفًا بالحديث، عالي الإسناد بالمرة. تكلم فيه بلا حجة. وليَّنه بعض البغداديين لكونه يأخذ على الرواية[٩]. و قال – أيضا – : صدوق[١٠]. وقال في «السير»: الحافظ الصدوق... لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة[١١]. وقال الحافظ ابن حجر – في حديث وهو أحد رجاله– :

---

(١) تاريخ بغداد (٩/١١٤/ ٤٢٨٥) .
(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/٣٥٠/ ١٨٨٥) .
(٣) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩/ ٦٤٦).
(٤) ثقات ابن حبان (٨/١٨٣/١٢٨٨٠).
(٥) تاريخ بغداد (٩/١١٤/ ٤٢٨٥) .
(٦) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (١/١١٤/ ٩١).
(٧) ينظر : المستدرك، كتاب الأطعمة (٤/١٣٠/ ٧١٢١) .
(٨) الوافي بالوفيات (١١/٢٠٠) .
(٩) الميزان (١/٤٤٢/١٦٤٤).
(١٠) المغني (١/١٤٣/١٢٥١) .
(١١) السير (١٣/٣٨٨).

«رجاله ثقات »[١] . وقال السيوطي : الْحَافِظ صَاحب الْمسند [٢].

أقوال المجرحين :

قال أبو الفتح الأزدي: ضعيف لم أر في شيوخنا من يحدث عنه[٣].

وقال ابن حزم: متروك[٤]. وقال في موضع آخر : منكر الحديث, ترك بأخرة [٥]. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٦].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «الحارث بن محمد بن أبي أسامة» يظهر لي أن الراجح من حاله التوثيق؛ فقد وثقه الخطيب البغدادي، وإبراهيم الحربي، وذكر البرقاني أن الدارقطني أمره أن يخرج حديثه في " الصحيح"، وصحح الحاكم حديثه، ووثقه ابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم، وما وصفه الأزدي وابن حزم بالضعف فلا يعتدُّ به؛ لأن الأزدي ضعيف بنفسه، وقد تبعه ابن حزم، على ذلك، فقال: منكر الحديث، وقال مرة متروك، وليس لديهما مستند على ما قالوه؛ ولذا قال الذهبي : – عقب تضعيف الأزدي له –: « هذه مجازفة، ليت الأزدي عرف ضَعْفَ نفسِه» .

وخلاصة حاله: أنه ثقة، وما ورد فيه من جرح فليس فيه حجة.

---

(١) نتائج الأفكار (١/١٠٤).

(٢) طبقات الحفاظ (ص٢٧٦/ رقم ٦٢٥) .

(٣) السير (١٣/٣٨٨).

(٤) المحلى (٩/١٧١).

(٥) المصدر السابق (١١/٥٣).

(٦) تاريخ بغداد (٩/١١٤/ ٤٢٨٥) .

التعقب الخامس: "حرام بن حكيم"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : حرام بن حكيم ، دمشقي. له عن عمه. وثقه دحيم، وضعفه ابن حزم [١].ويقال: إنه هو حرام بن معاوية، اختلف على معاوية بن صالح في اسمه. وأما البخاري ففرق بينهما[٢].

أقوال النقاد فيه:

أقوال المعدلين :

هو: حرام – بمهملتين مفتوحتين – بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأَنْصارِيّ، ويُقال: العبشمي، ويُقال: العنسي . بالنون . الدمشقي. ويقال: حَعبد الرحيممُعَاوِيَةَ[٣]. روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري، وغيرهما. روى عنه: زَيْد بْن رُفَيْعٍ، والعلاء بْن الحارث، وغيرهما[٤].

فرّق الإمام البُخارِيُّ بين حرام بْن حكيم، وحرام بْن معاوية، وجعلهما اثنين[٥]، وتبعه في ذلك: ابنُ أبي حاتم[٦]، وابنُ ماكولا[٧]. وَقَال الخطيب

---

(١) المحلى (٣٩٧/١) .
(٢) الميزان (١٧٦٥/٤٦٧/١).
(٣) التقريب (ص١١٦٢/١٥٥).
(٤) تهذيب التهذيب (٢٢٢/٢).
(٥) التاريخ الكبير(١٠١/٣/ ٣٥١)، و(٣٥٣/١٠٢/٣).
(٦) الجرح والتعديل (٢٨٢/٣).
(٧) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء (٤١٢/٢).

البغدادي: وقد وهم البخاري في فصله بين حرام بْن حكيم، وحرام بْن معاوية، لأنه رجل واحد يختلف على معاوية بْن صالح في اسم أبيه، وقد ذكر الدارقطني هذا الرجل كما ذكره البخاري، وأظنه اعتمد على قوله، ونقله من تاريخه، والله أعلم، ثم روى له أحاديث سمى في بعضها: حرام بْن حكيم، وفي بعضها: حرام بْن معاوية، وفي بعضها: مرة هكذا ومرة هكذا(١). وقال دحيم: ثقة .(٢)

وقال العجلي: ثقة(٣). وذكره ابن حبان في "الثقات" في التابعين(٤). وقال ابن حجر: ونقل بعض الحفاظ عن الدارقطني أنه وثق حرام بن حكيم، وقد ضعفه ابن حزم في المحلي بغير مستند. وقال عبد الحق عقب حديثه: لا يصح هذا(٥). وقال في موضع آخر: حرام ضعيف فكأنه تبع ابن حزم، وأنكر عليه ذلك ابن القطان الفاسي فقال: بل مجهول الحال. وليس كما قالوا(٦). وقال الذهبي : ثقة (٧).وقال ابن حجر في التقريب في ترجمة حرام بن حكيم: وهو حرام ابن معاوية، كان معاوية ابن صالح يقوله على

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/١٠٩).
(٢) تهذيب التهذيب (٢/٢٢٢).
(٣) ثقات العجلي (١/٢٩٠/ ٢٧٩).
(٤) الثقات لابن حبان (٤/١٨٥/ ٢٤٠٦).
(٥) والحديث : عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «مَا يَحِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: لَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ» .
(٦) تهذيب التهذيب (٢/٢٢٢).
(٧) الكاشف (١/٣١٦/ ٩٦٧).

الوجهين، ووهم من جعلهما اثنين، وهو ثقة، من الثالثة[١]. ومما يؤيد ما ذهب إليه الخطيب وغيره من أنهما واحد: أن الإمام أحمد روى حديث عَبد اللَّهِ بْن سعد في مؤاكلة الحائض عَن: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي، عَنْ معاوية بْن صالح، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبد الله بن سعد. ثم أعاد السند نفسه، لكنه ذكر فيه "حرام بن معاوية" بدلا من "حرام بن حكيم" [٢].

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم: عقب حديثه[٣] لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ حَرَامَ بْنَ حَكِيمٍ ضَعِيفٌ[٤].وقال عبد الحق عقب حديثه: لا يصح ، حرام: ضعيف[٥]. وقال ابن القطان الفاسي : مَجْهُول الْحَال[٦].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «حرام بن حكيم» يظهر لي أنه ثقة، فقد وثقه جماعة من النقاد، إلا ما شذ من ابن حزم ؛ فقد ضعفه بغير مستند. و كذلك قال عبد الحق عقب حديثه: لا يصح هذا. وقال في موضع آخر:

---

(١) التقريب (ص١١٦٢/١٥٥).
(٢) ينظر : مسند أحمد (١٩٠٠٧/٣٤٦/٣١، ١٩٠٠٨).
(٣) والحديث : سبقت الإشارة إليه هامش رقم (٣) من هذه الصفحة .
(٤) المحلى (٣٩٧/١) .
(٥) الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي (٢٥/١٨/١) .
(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٠٦١/٣١٢/٣) .

حرام ضعيف فكأنه تبع ابن حزم في ذلك، وإما قول ابن القطان الفاسي : مجهول ، فليس بحجة، فقد عرفه غيره بل ووثقوه .

وخلاصة حاله: أنه تابعي ثقة، وهو هو حرام بن معاوية، ووهم من جعلهما اثنين، والله تعالى أعلم .

التعقب السادس : "راشد بن سعد الحمصي"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : راشد بن سعد الحمصي. شهد صفين. وروى عن سعد، وثوبان، وعوف بن مالك، وخلق. وعنه الزبيدي، وثور، ومعاوية بن صالح، وعدة. وثقه ابن معين، وأبو حاتم[١]، وابن سعد[٢]. وقال أحمد: لا بأس به[٣]، وشذ ابن حزم فقال: ضعيف[٤]. وقال الدارقطني: يعتبر به، لا بأس به[٥]. قيل: مات سنة ثمان ومائة[٦].

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : راشد بن سعد الْمَقْرَائِي – بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة هذه النسبة إلى مقرى قرية بدمشق – [٧]الحِمْصِي روى عن: ثوبان، وأبي أمامة، وغيرهما. وعنه: الأَحوص بْن حكيم بْن وثور بن يزيد، وغيرهما[٨].

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٤٨٣/٢١٧٨) .
(٢) الطبقات الكبرى (٧/٤٥٦).
(٣) الجرح والتعديل (٣/٤٨٣/٢١٧٨) .
(٤) المحلى (٦/٨٨) .
(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٠/رقم ١٥٨).
(٦) الميزان (٢/٣٥/٢٧٠٦).
(٧) الأنساب (٥/٣٦٦).
(٨) تهذيب الكمال (٩/٨/١٨٢٦).

قال أحمد بن حنبل[١]: لا بأس به. وقال يحيى بن معين[٢]، وأبو حاتم[٣]، والعجلى[٤]، ويعقوب بن شيبة[٥]، والنسائي[٦]، وابن سعد[٧]: ثقة. وقال الدارقطني: لا بأس به، يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك[٨]. وقال على ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: تروى عن راشد بن سعد؟ قال: ما شأنه هو أحب إلى من مكحول[٩]. وقال المفضل بن غسان: راشد بن سعد المقرائى من حمير، من أثبت أهل الشام[١٠].وذكره ابن حبان في "الثقات"[١١]. وقال الفسوي : هؤلاء الطبقة العليا من تابعي أهل الشام.. ومنهم راشد بن سعد[١٢] وقال الذهبي: ثقة[١٣]. وقال ابن حجر: ثقة، كثير

(١) الجرح والتعديل (٢١٧٨/٤٨٣/٣) .
(٢) رواية الدارمي عن ابن معين (ص١١٠/ رقم ٣٣٠)، الجرح والتعديل (٢١٧٨/٤٨٣/٣) .
(٣) المصدر السابق (٢١٧٨/٤٨٣/٣) .
(٤) الثقات للعجلي (٤٣٧/٣٤٧/١).
(٥) تهذيب التهذيب (٤٣٢/٢٢٥/٣).
(٦) تهذيب الكمال (١٨٢٦/٨/٩).
(٧) الطبقات الكبرى (٤٥٦/٧).
(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٠/رقم ١٥٨).
(٩) الجرح والتعديل (٢١٧٨/٤٨٣/٣) .
(١٠) تاريخ دمشق (٤٥٣/١٧).
(١١) الثقات (٢٦٦٣/٢٣٣/٤).
(١٢) المعرفة والتاريخ (٣٠٦/٢) .
(١٣) الكاشف (١٤٩٨/٣٨٨/١).

الإرسال. مات سنة ثمان وقيل ثلاث عشرة ومائة. [١].

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم : ضعيف [٢]. وذكر الحاكم أن الدارقطني ضعفه[٣] .

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «راشد بن سعد» يظهر لنا أن الإمام الذهبي – رحمه الله – قد وثقه وعدله غالب النقاد مثل يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلى، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن سعد، والمفضل بن غسان، والفسوي، والذهبي ، وابن حجر' و شذ ابن حزم عن سائر النقاد بتضعيفه دون مستند أو حجة، وقد رد تضعيفه غير واحد من النقاد، منهم الحافظ الذهبي؛ حيث قال في «السير» : «وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَحْدَهُ: هُوَ ضَعِيْفٌ. فَهَذَا مِنْ أَقْوَالِهِ المَرْدُوْدَةِ»[٤]. وقال – أيضا – في «ذيل ديوان الضعفاء» : «ثقة، قال أبو محمد بن حزم: ضعيف فما أعلم مستنده في تضعيفه»[٥]. وقال الزيلعي : «وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وخالفهم ابن حزم فضعفه، والحق معهم»[٦]

فخلاصة حاله: أنه ثقة.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٠٤/١٨٥٤).
(٢) المحلى (٨٨/٦) .
(٣) تهذيب التهذيب (٣/٢٢٥/٤٣٢).
(٤) السير (٤٩٠/٤) .
(٥) ذيل ديوان الضعفاء (ص٣٣/ رقم ١٣٨).
(٦) نصب الراية (١٦٥/١).

التعقب السابع : "سعيد بن أبي هلال"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله- : سعيد بن أبي هلال . ثقة معروف حديثه في الكتب الستة. يروى عن نافع، ونعيم المجمر. وعنه سعيد المقبري أحد شيوخه. قال ابن حزم وحده: ليس بالقوى[١]. [٢]

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلالٍ: هو سعيد بن أبي هلال اللَّيْثِيُّ مولاهم، أبو العلاء المصري. روى عن الزهري، وقَتَادَةَ، وغيرهما. وروى عنه خالد بن يزيد المصري، والليث بن سعد، وغيرهما. قال ابن يونس: ولد بمصر سنة ٧٠هـ، ونشأ بالمدينة، ثم رجع إلي مصر[٣].

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله[٤]. وقال أبو حاتم: لا بأس به[٥]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٦]. وقال الساجي: صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث[٧]. وقال

(١) المحلى (٣٥/٢).
(٢) الميزان (٣٢٩٠/١٦٢/٢).
(٣) تهذيب التهذيب (١٨٠/٨٤/٤).
(٤) الطبقات الكبرى (٥١٤/٧) .
(٥) الجرح والتعديل (٣٠١/٧١/٤) .
(٦) الثقات لابن حبان (٣٩٥/٣) .
(٧) تهذيب التهذيب (١٨٠/٨٤/٤).

العِجْلِي: بصري ثقة[١].وقال الذهبي: أحد أوعية العلم[٢]. وقال أيضًا: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيْهُ... أَحَدُ الثِّقَاتِ. [٣].وقال الذهبي – أيضا– : ثقة معروف حديثه في الكتب الستة[٤]. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن السَّاجي حكى عن أحمد أنه اختلط. وقال في لسان الميزان : ثقة ثبت[٥]. وقال في "مقدمة الفتح": وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم وابن خزيمة والدارقطني وابن حبان وآخرون وشذ الساجي فذكره في الضعفاء، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: ما أدري أي شيء حديثه؟ يخلط في الأحاديث. وتبع أبو محمد بن حزم الساجي فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقا ولم يصب في ذلك والله أعلم، احتج به الجماعة[٦].وتُوُفِّيَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ.

(١) معرفة الثقات (١/٤٠٥/٦٢٠).
(٢) تاريخ الإسلام (٦/٣٠٣/١٢٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (٦/٣٠٣/١٢٨).
(٤) الميزان (٢/١٦٢/٣٢٩٠).
(٥) لسان الميزان (٩/٣١٣/٩٩٠) .
(٦) مقدمة الفتح (ص:٤٠٦).

أقوال المجرحين :

قال الساجي: كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث[١]. و قال ابن حزم: ليس بالقوى[٢] .

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «سعيد بن أبي هلال» يظهر لي أنه ثقة تبعا لجمهور النقاد؛ أما تضعيف الإمام أحمد له – فيما نقله عنه الساجي– فقد انفرد به أحمد ولم يتابع عليه وأما قول ابن حزم: ليس بالقوي؛ فلعله اعتمد علي قول الإمام أحمد فيه كما قال الحافظ ابن حجر. ولم يذكر أحد دليلا على تضعيفه. وقد وثقه جمهور النقاد، وأخرج له الشيخان في "صحيحيهما". **فخلاصة حاله** أنه ثقة، احتج به الشيخان، ومن أنزله عن التوثيق لم يذكر دليلا.

(١) تهذيب التهذيب (٤/٨٤/١٨٠).

(٢) المحلى (٢/٣٥).

التعقب الثامن : "عبد الله بن شوذب"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله- : عبد الله بن شوذب[١] . صدوق إمام من طبقة الأوزاعي. روى له أرباب السنن. وثق . وقال ابن حزم: مجهول[٢] . [٣]

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : عبد الله بن شوذب ، أبو عبد الرحمن الخراساني . حدث عن : توبة العنبري ، ثابت البناني ؛ وغيرهما . حدث عنه : ضمرة بن ربيعة ، وعبد الله بن المبارك ؛ وغيرهما [٤].قال أحمد : ابن شوذب من أهل بلخ، نزل البصرة، فسمع بها الحديث، وتفقه، وكتب ، ثم انتقل إلى الشام فأقام بها، وكان من الثقات. [٥] وقال أبو زرعة الدمشقي : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ. فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا[٦].وقال يحيى بن معين[٧]،

---

(١) «شوذب» : بفتح أوله والمعجمة وموحدة . لب اللباب (ص١٥٧) .
(٢) المحلى (٢٤٧/١٠).
(٣) الميزان(٤٤٠/٢/٤٣٨٢).
(٤) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٥/٤٤٧) .
(٥) الجرح والتعديل (٨٢/٥) .
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٥٨) .
(٧) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ص ١٨٨).

ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[١] ، والنسائي [٢]، والعجلي[٣]، وعبد الله بن نمير[٤] : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به[٥]. وذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات» وقال: كان أحد العباد الفضلاء الأخيار[٦].

وقال ابن حجر :صدوق عابد [٧].وقال في اللسان : ثقة صدوق [٨]. مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة[٩].

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم: مجهول[١٠].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «عبد الله بن شوذب» يظهر لي أنه ثقة تبعا للجمهور؛ فقد وثَّقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وسفيان الثوري،

---

(١) تهذيب التهذيب (٤٤٧/٢٥٥/٥) .
(٢) تهذيب الكمال (٣٣٣٥/٩٤/١٥) .
(٣) ثقات العجلي (٣٧/٢) .
(٤) تهذيب التهذيب (٤٤٧/٢٥٥/٥) ، الإكمال (٢٩٨٩/٤٠٤/٧) .
(٥) الجرح والتعديل (٨٢/٥).
(٦) الإكمال (٢٩٨٩/٤٠٤/٧) .
(٧) التقريب (ص٣٠٨/٣٣٨٧).
(٨) لسان الميزان (٩/٣٤٠/ ١٣٨٥) .
(٩) التقريب (ص٣٠٨/٣٣٨٧).
(١٠) المحلى (٢٤٧/١٠).

والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وابن عمار، وابن نمير، والعجلي، وابن خلفون وغيرهم. وقال أبو حاتم: لا بأس به؛ وبناء عليه فلا يسلم لابن حزم قوله بأنه مجهول ؛ فهو وإن كان قد جهله، فالأئمة قد عرفوه ووثقوه فقد روى عنه جمع، ووثقه أئمة الشأن. **فخلاصة حاله: أنه** ثقة ، تبعاً للأكثرين.

التعقب التاسع : "عكرمة بن خالد المخزومي"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله- : عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاصي المخزومي فمكي معروف. ثقة. من مشيخة ابن جريج. أخطأ ابن حزم في تضعيفه[١]، وذلك لان أبا محمد – فيما حكاه ابن القطان[٢] – كان وقع إليه كتاب الساجي في الرجال فاختصره ورتبه على الحروف، فزلق في هذا الرجل بالذي قبله ولم يتفطن لذلك. وهذا الرجل وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي. مات قبل العشرين ومائة [٣].

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو: عِكْرِمَة بْن خَالِدِ بن العاص بن هشام بن المغيرة بْن عَبْد الله بْن عُمَر بْن مخزوم القرشي المخزومي المكي. روى عَن أَبي هُرَيرة، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم. روى عنه أيوب، وابن جريج، وعَبد الله بن طاووس، وغيرهم [٤].

قال يحيى بن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]،

---

(١) المحلى (٨٦/٤).
(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤٠٥/٥).
(٣) الميزان (٥٧١١/٩٠/٣).
(٤) تهذيب التهذيب (٤٧١/٢٣٠/٧).
(٥) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ص١٦٢).
(٦) الجرح والتعديل (٣٤/٩/٧).

والنسائي[١]: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث[٢]. ووثقه البخاري فيما ذكر أبو الحسن بن القطان[٣]. وقال ابن عبد الرحيم : ثقة[٤]. وقال أبو زرعة: عكرمة بن خالد عن عثمان مرسل. وقال ابن أبى حاتم: قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من عمر، وسمع من ابنه[٥]. وذكره ابن شاهين في الثقات [٦].وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مات بعد عطاء بن أبى رباح، وَعَطَاء مَاتَ سنة خمس عشرَة وَمِائَة[٧]. وقال ابن حجر: ثقة، من الوسطى من التابعين مات بعد عطاء [٨].

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم : ضعيف [٩].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «عكرمة بن خالد المخزومي» يظهر لي أنه

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/٢٤٩/٤٠٠٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٥٨).
(٢) الطبقات الكبرى (٥/٤٧٥).
(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/٤٠٥).
(٤) إكمال تهذيب الكمال (٩/٢٥٥).
(٥) الجرح والتعديل (٧/٩/٣٤).
(٦) تاريخ أسماء الثقات (ص١٧٧).
(٧) الثقات لابن حبان (٥/٢٣١/٤٦٣٦).
(٨) تقريب التهذيب (ص٣٩٦/٤٦٦٨).
(٩) المحلى (٤/٨٦).

ثقة عند كافة النقاد عدا ابن حزم، وقد انفرد بتضعيفه ، ولعله التبس عليه بعكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي الذي يروي عن أبيه وهذا قد ضعفه العلماء، وهو غير عكرمة الذي معنا (صاحب الترجمة)؛ لذا قال ابن القطان – معلقا على تضعيف ابن حزم لعكرمة – : «وَعذر ابْن حزم فِيهِ، هُوَ أَن لَهُ اعتناء بِكِتَاب أبي يحيى السَّاجِي حَتَّى اختصره، ورتبه على الْحُرُوف، وشاع اختصاره الْمَذْكُور لنبله، وَكَانَ فِي كتاب السَّاجِي تَخْلِيط لم يأبه لَهُ ابْن حزم حِين الِاخْتِصَار، فجر لغيره الْخَطَأ. وَالْأَمر فِيهِ مَا أصف لَك، وَذَلِكَ أَن هُنَاكَ رجلَيْنِ مخزوميين، كل وَاحِد مِنْهُمَا يُقَال لَهُ: عِكْرِمَة بن خَالِد. أحدهما عِكْرِمَة بن خَالِد بن سعيد بن العَاصِي، وَهُوَ تَابِعِيّ، يروي عَن ابْن عمر، وَابْن عَبَّاس، وَسَعِيد بن جُبَير، وروى عَنهُ عَمْرو بن دِينَار وَإِبْرَاهِيم ابْن مهَاجر وَابن جريج، .. قَالَ البُخَارِيّ: وَمَات بعد عَطاء وَهُوَ ثِقَة، وثقة ابْن معِين، وَأَبُو زرْعَة، وَالنَّسَائِيّ، والكوفي، وَلم يسمع فِيهِ بِتَضْعِيف قطّ. قَالَ مُصعب الزبيرِي: وَكَانَ من وُجُوه قُرَيْش....وَهَذَا الرجل أخرج لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم رحمهمَا الله ، وَمَا عَابَ ذَلِك أحد على وَاحِد مِنْهُمَا لِثِقَتِهِ وأمانته. وَهُنَاكَ مخزومي آخر يُقَال لَهُ عِكْرِمَة بن خَالِد بن سَلمَة، يروي عَن أَبِيه، ويروي عَنهُ مُسلم بن إِبْرَاهِيم، وَنصر بن عَليّ، وَهُوَ مُنكر الحَدِيث. وَمِمَّنْ قَالَ فِيهِ ذَلِك البُخَارِيّ وَأَبُو حَاتِم، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يذكرهُ النَّاس فِي جملَة الضُّعَفَاء، وَكَانَ حريا بِأَن يذكرهُ السَّاجِي فِي كِتَابه فِي الضُّعَفَاء، إِلَّا أَنه لما أَرَادَ ذَلِك، غلط بِأَن ترْجم فِي المكيين باسم الأول، ثمَّ خرج إِلَى ذكر الثَّانِي[1].

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/٤٠٥).

فخلاصة حاله: أنه ثقة كما قال الذهبي و كافة النقاد ، وبناء عليه فلا يسلم لابن حزم بتضعيفه .

التعقب العاشر : "عمارة - بضم أوله والتخفيف [1]- بن غزية"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : – عمارة بن غزية، صدوق مشهور أنصاري مدني. روى عن أبي صالح السمان، والشعبي. وعنه بشر بن المفضل، والدراوردي، وجماعة. قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث[2]. وقد استشهد به البخاري، وما علمت أحدا ضعفه سوى ابن حزم[3]، ولهذا قال عبد الحق: ضعفه بعض المتأخرين[4]. وقال فيه أبو حاتم، وابن معين: صدوق صالح[5]. وقال أحمد[6]، وأبو زرعة[7]: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس[8]. وذكره العقيلي بثقاته في كتاب الضعفاء وما قال فيه شيئا يلينه أبدا سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئا[9]. فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين. لا،

---

(١) التقريب (ص٤٠٨).
(٢) الطبقات الكبرى (٥/٤٠٦/ ١١٨٤).
(٣) المحلى (٥/٢١٣).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/١٨٧).
(٥) الجرح والتعديل(٦/٣٦٨/٢٠٣٠).
(٦) العلل ومعرفة الرجال (٣/١١٢/٤٤٥٩).
(٧) الجرح والتعديل(٦/٣٦٨/٢٠٣٠).
(٨) تهذيب التهذيب (٤/٢٦٥/٥٥٩٠).
(٩) الضعفاء الكبير (٣/٣١٥/ ١٣٣٠).

والله[١].

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ – بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة – بن الحارث الأنصاري المازني المدني[٢]. روى عن: أنس بن مالك ، وخُبيب بن عبد الرحمن، وغيرهما، وعنه إسماعيل بن عياش، سليمان بن بلال، وغيرهما[٣].

قال أحمد[٤] وأبو زرعة[٥] والدارقطني[٦] والعجلي[٧] وابن سعد[٨]: ثقة، وذكره ابن حبان[٩] ، وابن شاهين[١٠] في الثقات ، وقال يحيى بن معين: صالح[١١]، وقال في موضع آخر :

(١) الميزان (٦٠٣٦/١٧٨/٣).
(٢) التقريب (ص٤٠٩/رقم ٤٨٥٨) .
(٣) تهذيب التهذيب (٥٥٩٠/٢٦٥/٤).
(٤) العلل ومعرفة الرجال (٤٤٥٩/١١٢/٣).
(٥) الجرح والتعديل(٢٠٣٠/٣٦٨/٦).
(٦) سؤالات البرقاني (صـ٥٣رقم:٣٧٤).
(٧) معرفة الثقات (١٣٣٠/١٦٣/٢).
(٨) الطبقات الكبرى (٥/٤٠٦/ ١١٨٤).
(٩) الثقات (٩٩٧٠/٢٦٠/٧).
(١٠) الإكمال (٣٩٣٠/٢٣/١٠).
(١١) الجرح والتعديل(ص١٦٣/ رقم٥٨٥).

ليس به بأس[١] . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس كان صدوقا[٢]. وقال النسائي: ليس به بأس[٣]. وذكره العقيلي في الضعفاء [٤]. وقال ابن حجر -تعقيبا على ذكر العقيلي له في الضعفاء -: فلم يورد شيئا يدل على وهنه[٥]. وقال الذهبي: صدوق مشهور ما علمت أحدًا ضعفه غير ابن حزم[٦]. وقال الذهبي أيضًا: مدني مشهور ثقة[٧]. وقال ابن حجر في التقريب: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة من السادسة مات سنة أربعين ومائة[٨].

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم: ضعيف[٩].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «عمارة بن غزية» يظهر لي أن الراجح من حاله

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٢٠٣٠/٣٦٨/٦).
(٢) الجرح والتعديل(ص١٦٣/ رقم٥٨٥).
(٣) تهذيب التهذيب (٥٥٩٠/٢٦٥/٤).
(٤) الضعفاء الكبير (٣/٣١٥/ ١٣٣٠).
(٥) تهذيب التهذيب (٥٥٩٠/٢٦٥/٤).
(٦) الميزان (٦٠٣٦/١٧٨/٣).
(٧) تاريخ الإسلام (٥٠٢/٨).
(٨) التقريب (صـ:٤٨٥٨/٤٠٩).
(٩) المحلى (٢١٣/٥).

أنه ثقة تبعا للأكثرين من النقاد؛ فقد وثقه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني. وذكره ابن حبان وابن شاهين في "الثقات"، ولم يذكر فيه أحد جرحًا سوى ابن حزم ؛ فقد انفرد بتضعيفه ولم يتابعه عليه أحد .

فخلاصة حاله: أنه ثقة على رأي الأكثرين. ومن أنزله عن رتبة الثقة لم يذكر دليلًا، ولم يُغْمَزْ بأدنى جرح يزحزح به عن الثقة، فلا يسلم للذهبي قوله «صدوق» حيث أنزله عن رتبة الثقة ؛ حيث لم يذكر سببا غير أنه اتبع ابن ابي حاتم وابن معين والنسائي و هم من المتشددين . ومن باب أولى لا يسلم – أيضا – لابن حزم تضعيفه له، والله أعلم .

التعقب الحادي عشر : "كثير، مولى عبد الرحمن بن سمرة"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : كثير، مولى عبد الرحمن بن سمرة. قال ابن حزم: مجهول(١).

ونقل بعضهم أن العجلي وثقه. وذكره ابن حبان في الثقات(٢).

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، البصرى، مَوْلَى عَبْد الرَّحْمَن بْن سَمُرَةَ. رَوَى عَن: مولاه، وابن عباس، وأَبي هُرَيرة، وغيرهم . روى عنه : محمد بن سيرين، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السختياني، وعَبد الله بن القاسم وقتادة وغيرهم(٣). قال العجلي تابعي ثقة(٤). وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات".(٥) وقال الذهبي : وثق (٦). وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة ووهم من عده صحابيا(٧).

---

(١) المحلى (٢٩٤/٩).
(٢) الميزان (٦٩٥٤/٤١٠/٣).
(٣) تهذيب التهذيب (٣٨٢/٨/ ٧٦٢).
(٤) ثقات العجلي(٢٢٦/٢/ ١٥٤٧).
(٥) ثقات ابن حبان (٣٣٢/٥/ ٥٠٨٧).
(٦) الكاشف(١٤٦/٢/ ٤٦٤٦).
(٧) التقريب (ص٤٦٠/برقم ٥٦٢٦).

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم : مجهول [١] . وتبعه عبد الحق الأشبيلي [٢].

وقد تعقب ذلك عليه ابن القطان بتوثيق العجلي[٣].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «كثير، مولى عبد الرحمن بن سمرة » يظهر لي أن الراجح من حاله

أنه ثقة، وليس مجهولا كما قال ابن حزم ؛ وقد ارتفعت عنه جهالة العين والحال فقد روى عنه جمع، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات". فتعقب ذلك عليه ابن القطان بتوثيق العجلي[٤].

فخلاصة حاله : أنه ثقة .

(١) المحلى (٢٩٤/٩).
(٢) الأحكام الوسطى (١٩٧/٣).
(٣) بيان الوهم والإيهام (٣٩٠/٥).
(٤) بيان الوهم والإيهام (٣٩٠/٥).

التعقب الثاني عشر : "مجاهد بن وردان"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : مجاهد بن وردان. عن عروة، عن عائشة في الفرائض.

رد ابن حزم خبره[١]، وهو جيد حسن. قال الكوسج، عن ابن معين: لا أعرفه. وقال أبو حاتم: ثقة[٢]. [٣]

أقوال النقاد :

أقوال المعدلين :

هو: مجاهد بن وردان المدني، روى عن عروة بن الزبير، روى عنه :عبد الرحمن بن الأصبهاني وجعفر بن ربيعة، وغيرهم[٤] .

---

(١) هذا الخبر أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفرائض، باب في ميراث ذوي الأرحام (٢٩٠٢/١٢٣/٣)، (واللفظ له) وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفرائض، باب في الذي يموت وليس له وارث (٢١٠٥/٤٢٢/٤)، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الميراث، باب ميراث الولاء (٢٧٣٣/٩١٨/٢)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٤٧٨/٣٠٨/٤٢) من طرق: عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم مَاتَ، وَتَرَكَ شَيْئًا وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا، وَلَا حَمِيمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ». وقال الترمذي عقبه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) الجرح والتعديل (٨/٣٢٠/ ١٤٧٤) .

(٣) الميزان (٣/٤٤٠/ ٧٠٧٤).

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/٤٥/ ٧١).

قال أبو حاتم : ثقة[١]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢] وقال النسائي: أخبرني عبد الله بن محمد بن تميم المصيصي، قال: حدثنا حجاج، يعني ابن محمد الأعور، قال: حدثني شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن مجاهد بن وردان، رجل من أهل المدينة، وأثنى عليه خيرا [٣]. وقال ابن حجر : صدوق [٤].

أقوال المجرحين:

رد ابن حزم خبره فيما حكاه الذهبي. وقال ابن معين: لا أعرفه[٥].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «مجاهد بن وردان» يبدو لي أن الراجح من حاله أنه ثقةٌ، فقد روى عنه جمع، ووثقه أبو حاتم وكفى به، وأثنى عليه عبد الرحمن بن الأصبهاني كما حكاه النسائي، أما قول ابن معين: "لا أعرفه"، فقد عرفه غيره، ووثقه.

فخلاصة حاله : أنه ثقة، فمثله لا يرد خبره؛ كما فعل ابن حزم .

---

(١) المصدر نفسه (٨/٣٢٠/ ١٤٧٤) .
(٢) الثقات (٧/٤٩٩).
(٣) السنن الكبرى (٦/١٢٦/ ٦٣٥٩).
(٤) التقريب (ص٥٢٠/ رقم ٦٤٨٤) .
(٥) الجرح والتعديل (٨/٣٢٠/ ١٤٧٤) .

التعقب الثالث عشر : "محمد بن الفضل بن عطية"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : قال ابن حزم: مجهول[١]. ...تكلم فيه أحمد[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، والسعدي[٤]، والفلاس[٥]، والنسائي[٦]، وابن حبان[٧]، فلا يقال لا يدري من هو، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف متروك بالإجماع على زهده وعبادته. ويروي عن ابن معين توثيقه[٨].

أقوال النقاد :

هو محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، ويقال: المروزي روى عن: أبيه، وعباد بن يعقوب، وغيرهما. وعنه: قيس بن الربيع، وعباد بن يعقوب الرَّوَاجِنِي، وغيرهما. [٩].

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس بشيء، حديثه حديث

---

(١) قال ابن حزم في المحلي (٢٥٠/٦) : لا يدري من هو .
(٢) العلل (٣٦٠١/٥٤٩/٢).
(٣) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه (ص١٢٥/ رقم٧٢).
(٤) أحوال الرجال للسعدي الجوزجاني (ص٣٤٢/رقم٣٧٧).
(٥) تهذيب الكمال (٥٥٤٦/٢٨٠/٢٦).
(٦) ضعفاء النسائي (صـ٩٣/رقم ٥٤٢).
(٧) المجروحين (٩٧١/٢٧٨/٢).
(٨) الميزان (٧٢٧٦/٤٩٢/٣).
(٩) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠١ –٤٠٢/ ٦٥٨).

أهل الكذب[١]. وقال الجوزجاني: كان كذابا سألت ابن حنبل عنه فقال ذلك، عجب يجيئك بالطامات[٢]. وقال ابن معين: ضعيف[٣]، وقال مرة: ليس بشيء[٤] ولا يكتب حديثه، وقال مرة: كان كذابا لم يكن ثقة[٥]. وقال ابن المديني: روى عجائب وضعفه[٦]. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٧]. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث ترك حديثه[٨]. وقال مسلم[٩]، والنسائي[١٠]، وابن خراش: متروك الحديث[١١]. وقال النسائي وابن خراش أيضا: كذاب[١٢]. وقال صالح بن محمد: كان يضع الحديث[١٣]. وقال أبو داود: ليس

(١) العلل (٢/٥٤٩/٣٦٠١).
(٢) أحوال الرجال للسعدي الجوزجاني (ص٣٤٢/رقم٣٧٧).
(٣) الجرح والتعديل (٨/٥٦/ ٢٦٢).
(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/٣٥٥/٤٧٥٥).
(٥) الجرح والتعديل (٨/٥٦/ ٢٦٢).
(٦) تاريخ بغداد (٣/٣٦٧).
(٧) الجرح والتعديل (٨/٥٦/ ٢٦٢).
(٨) المصدر السابق (٨/٥٦/ ٢٦٢).
(٩) الأسماء والكنى (١/٤٩٩/١٩٥١).
(١٠) ضعفاء النسائي (صـ٩٣/رقم ٥٤٢).
(١١) تهذيب التهذيب (٩/٤٠١ -٤٠٢/ ٦٥٨).
(١٢) المصدر السابق (٩/٤٠١ -٤٠٢/ ٦٥٨).
(١٣) المصدر السابق (٩/٤٠١ -٤٠٢/ ٦٥٨).

بشيء[١]. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: متروك[٢]. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار[٣]. وقال ابن عدي: وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه[٤]. وقال الذهبي: تركوه[٥]. وقال ابن حجر : كذبوه [٦]. وقال في التلخيص : متروك[٧] .

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «محمد بن الفضل بن عطية» تبين لنا أنه متروك ومجمع على تركه ، أما قول ابن حزم : "لا أعرفه" فقد انفرد به ولم يتابع عليه، وهو وإن كان قد جهله ، فقد عرفه العلماء وتكلموا فيه .

فخلاصة حاله : أنه متروك.

---

(١) تهذيب الكمال(٢٦/٢٨٠/٥٥٤٦).
(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٥٢).
(٣) المجروحين (٢/٢٧٨/٩٧١).
(٤) الكامل في الضعفاء (٦/١٦١/١٦٥٠).
(٥) الكاشف (٢/٢١٠ / ٥١١٣).
(٦) التقريب (ص٥٠٢/ رقم ٦٢٢٥).
(٧) التلخيص الحبير (١/٣٢٦).

التعقب الرابع عشر : "محمد بن عيسى الترمذي"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله- : محمد بن عيسى بن سورة الحافظ العلم أبو عيسى الترمذي، صاحب الجامع. ثقة مجمع عليه. ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الايصال : إنه مجهول[١]، فإنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع ولا العلل اللذين له. مات في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ، وكان من أبناء السبعين[٢].

أقوال النقاد :

هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: ابن السكن السلمي أبو عيسى الترمذي أحد الائمة. طاف البلاد وسمع خلقا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين. وروى عَنْ: قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ، وإِسْحَاقَ بنِ رَاهْوَيْه، ومُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو السَّوَّاقِ البَلْخِيّ، وغيرهم. روى عنه أحمد بن يوسف النسفي، وأبو الحارث أسد بن حمدويه وداود بن نصر بن سهيل البزدوي، وغيرهم.[٣] ذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر[٤]. وقال الخَلِيلي : ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَهُ كِتَابٌ فِي السُّنَنِ، وَكَلَامٌ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، ..مَشْهُورٌ بِالْأَمَانَةِ، وَالْعِلْمِ [٥]. وقال

(١) لم أقف على هذا الكتاب لابن حزم مطبوعا.
(٢) الميزان (٣/٦٧٨/٨٠٣٥).
(٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٨٧/ ٦٣٦) ، تاريخ الإسلام (٦/٦١٧/ ٤٠٦) .
(٤) الثقات (٥/٥٠٢).
(٥) الإرشاد (٣/٩٠٤/ ٨٢٩) .

الادريسي كان الترمذي أحد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل في الحفظ .[١] وقال السمعاني : إمام عصره بلا مدافعة .[٢] وقال منصور الخالدي قال أبو عيسى صنفت هذا الكتاب يعني المسند الصحيح فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به [٣]. وقال ابن العماد الحنبلي : الإمام التِّرمِذي تلميذ أبي عبدالله البخاري، ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه، سمع منه شيخه البخاري وغيره، وكان مبرزًا على الأقران، آية في الحفظ والإتقان[٤]. وقال ابن خلكان: التِّرمِذي الحافظ المشهور، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنَّف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن، وبه كان يُضرَب المثَل، وهو تلميذ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، وشاركه في بعض شيوخه، مثل: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجر، وابن بشار، وغيرهم[٥]. وقال المزي : الحافظ صاحب الجامع وغيره من المصنفات أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين [٦].وقال ابن الأثير : هو أحد العلماء الحفاظ الأعلام، وله في الفقه يد صالحة، أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث، ولقي

(١) تهذيب التهذيب (٩/٣٨٧/ ٦٣٦).
(٢) الأنساب (٢/٣٦٢) .
(٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٨٧/٦٣٦).
(٤) شذرات الذهب (٣/٣٢٧.).
(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/١٠٤).
(٦) تهذيب الكمال (٢٦/٢٥٠/٥٥٣١) .

الصدر الأول من المشايخ[١]. وقال ابن كثير : التِّرمِذي: أحدُ أئمة الحديث في زمانه، وله المصنَّفات المشهورة، منها "الجامع"، و"الشمائل"، و"أسماء الصحابة"، وغير ذلك، وكتاب "الجامع" أحد الكتب الستة التي يرجِع إليها العلماء.[٢] وقال الذهبي : الحَافِظُ، العَلَمُ، الإِمَامُ، البَارِعُ [٣]. وقال مغلطاي: الحافظ [٤].وقال ابن حجر: صاحب الجامع أحد الأئمة ثقة حافظ[٥]. وقال السيوطي : صَاحب الْجَامِع والعلل الضَّرِير الْحَافِظ الْعَلامَة [٦]. مات في رجب سنة تسع وسبعين ومِئَتين.

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «محمد بن عيسى الترمذي» تبين لنا أنه ثقة حافظ إمام صاحب التصانيف النافعة كالجامع وغيره ، أما قول ابن حزم : " مجهول " فلا يسلم له؛ فقد انفرد به ولم يتابع عليه، وهو وإن كان قد جهله ، فقد عرفه العلماء وأجمعوا على توثيقه وحفظه وإمامته؛

لذا قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله–: وأما أبو محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع فقال في كتاب الفرائض من الاتصال محمد بن عيسى بن سورة مجهول، ولاَ يقولن قائل لعله ما عرف الترمذي، ولاَ اطلع

(١) جامع الأصول (١٩٣/١) .
(٢) البداية والنهاية (١١ /. ٧١).
(٣) السير (١٣٢/٢٧٠/١٣) .
(٤) الإكمال (٤٢٤٦/٣٠٥/١٠) .
(٥) التقريب (ص٥٠٠/ رقم٦٢٠٦).
(٦) طبقات الحفاظ (٢٨٢/رقم٦٣٤).

على حفظه، ولاَ على تصانيفه فان هذا الرجل قد اطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي، وَإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي العباس الأَصم وغيرهم والعجب أن الحافظ ابن الفرضي ذكره في كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه[1].

(١) تهذيب التهذيب (٩/٣٨٧/ ٦٣٦).

التعقب الخامس عشر : "محمد بن القاسم أبو إسحاق المصري"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق المصري المالكي الفقيه. وهاه أبو محمد بن حزم[١]، ما أدرى لماذا؟ توفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[٢].

أقوال النقاد :

هو مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ شَعْبَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رَبِيْعَةَ العمَّارِيُّ المِصْرِيُّ، من وَلَدِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ القُرطيّ نسبَةً إِلَى بيعِ القُرْطِ[٣].سمع من شيوخ المصريين ولم يكثر ولم يرحل وكان فقيها. رَوَى عَنْهُ: محمد بن أحمد بن الخلاص التّجاني، وخَلَف بن القاسم، وعبد الرحمن بن يحيى العّطار، وطائفة[٤]. وقال القاضي عياض: قال الفرغاني: كان رأس الفقهاء المالكيين بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك، مع التفنن في سائر العلوم، من الخبر والتاريخ والأدب، الى التديّن والورع. وذكر أنه كان يلحن. ولم يكن له بصر بالعربية، مع غزارة علمه، وكان واسع الرواية كثير الحديث، مليح التأليف. قال ابن مفرّج العنسي: هو شيخ الفتوى وحافظ البلد وكذلك قال

---

(١) قال ابن حزم : «وَابْنُ شَعْبَانَ فِي الْمَالِكِيِّينَ نَظِيرُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعٍ فِي الْحَنَفِيِّينَ، قَدْ تَأَمَّلْنَا حَدِيثَهُمَا فَوَجَدْنَا فِيهِ الْبَلَاءَ الْبَيِّنَ، وَالْكَذِبَ الْبَحْتَ، وَالْوَضْعَ اللَّائِحَ، وَعَظِيمَ الْفَضَائِحِ، فَإِمَّا تَغَيَّرَ ذِكْرُهُمَا، أَوْ اخْتَلَطَتْ كُتُبُهُمَا، وَإِمَّا تَعَمَّدَا الرِّوَايَةَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنْ كَذَّابٍ، وَمُغَفَّلٍ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ». المحلى (٥٦٢/٧) .

(٢) الميزان (٨٠٧٨/١٤/٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦٠/٧٨/١٦).

(٤) لسان الميزان (٧٣٢٢/٤٥٢/٧).

أيضاً ابن أبي زيد فيه.[١] وقال الشيرازي: وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر، ووافق موته دخول بني عبيد الروافض، وكان شديد الذمّ لهم[٢].

وقال ابن فرحون : وكان واسع الرواية كثير الحديث مليح التأليف شيخ الفتوى حافظ البلد وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر[٣].وقال الذهبي : العَلاَّمَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ، شَيْخُ المَالِكِيَّةِ لَهُ التَّصَانِيْفُ البَدِيْعَةُ مِنْهَا: كِتَابُ (الزَّاهِي) فِي الفِقْهِ، وَهُوَ مَشْهُوْرٌ، وَكِتَابُ (أَحكَامِ القُرْآنِ) ، وَ(مَنَاقبُ مَالِكٍ) كَبِيْرٌ، وَكِتَابُ (المَنْسَكِ) ، وَأَشيَاءٌ. وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، وَبَاعٍ مديدٍ فِي الفِقْهِ، مَعَ بصرٍ بِالأَخبارِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، مَعَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى، وَسَعَةِ الرِّوَايَةِ. رَأَيْتُ لَهُ تَأْلِيفاً فِي تسمِيَةِ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ[٤]. وقال السيوطي: كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك، وكان شيخ الفتوى، حافظ البلد، انتهت إليه رياسة المالكية بمصر، وله تصانيف وأقوال وترجيحات. مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة [٥].

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (٥/٢٧٤)

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص١٥٥).

(٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢/١٩٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦/٧٨/ ٦٠).

(٥) حسن المحاضرة (١/٣١٣/٦٥).

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «محمد بن القاسم بن شعبان» تبين لنا أنه حافظ إمام صاحب تصانيف، وأما كلام ابن حزم فيه فغير مُسَلَّمٍ؛ ولم يتابعه عليه أحد.

فخلاصة حاله أنه حافظ إمام .

التعقب السادس عشر : " مروان بن محمد الدمشقي"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله- : مروان بن محمد الدمشقي الطاطرى، فثقة، إمام. ضعفه ابن حزم[١]. يروي عن عبد الله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن عبد العزيز، وطبقتهما. وعنه الدارمي، وأحمد بن الأزهر، وخلق. وثقه أبو حاتم[٢]، وكان أحمد يثنى عليه وينعته بالعلم. قال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أحمد: ثلاثة عندكم أصحاب حديث: مروان الطاطرى، والوليد بن مسلم، وأبو مسهر. وعن أحمد بن أبي الحواري، قال: ما رأيت شاميا خيرا من مروان الطاطرى[٣]. وقال مثل ذلك أبو سليمان الدارمي. وروى عباس، عن يحيى: لا بأس به[٤]. وكان مرجئا. وأهل دمشق من كان مرجئا فعليه عمامة.... مات سنة عشرين ومائتين. وأورده العقيلي[٥] لكونه مرجئا[٦].

---

(١) المحلى (٣٩٨/١).

(٢) الجرح والتعديل (١٢٥٧/٢٧٥/٨).

(٣) المصدر السابق نفسه (١٢٥٧/٢٧٥/٨).

(٤) تاريخ ابن معين(٥٢٨٥/٤٥٩/٤)، سؤالات ابن طالوت لابن معين(ص٧٢، رقم (٤٠).

(٥) ضعفاء العقيلي(١٧٨٨/٢٠٥/٤).

(٦) الميزان (٨٤٣٥/٩٣/٤).

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هو مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطَّاطَرِي – بالطائين المهملتين المفتوحتين، بينهما الألف، وفي آخرها الراء، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض: طاطري، وهذه النسبة إليها(١) . أبو بكر. ويقال: أبو حفص. ويقال: أبو عبد الرحمن الدمشقي. روى عن إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم. وروى عنه ابنه إبراهيم، وعباس بن الوليد بن الخلال، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهم(٢). و قال أبو حاتم(٣)، وصالح بن محمد(٤): ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ولد سنة ١٤٧هـ(٥).وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: لا بأس به، وكان مرجئا(٦). وقال ابن طالوت عنه: ثقة وهو مرجئ (٧). وقال الدارقطني: ثقة(٨). قال ابن حجر: وضعفه أبو محمد بن حزم فأخطأ؛ لأنا لا نعلم له

(١) الأنساب (٢٨/٤).
(٢) تهذيب التهذيب (١٧٦/٨٦/١٠).
(٣) الجرح والتعديل (١٢٥٧/٢٧٥/٨).
(٤) تهذيب التهذيب (١٧٦/٨٦/١٠).
(٥) الثقات (٥٨٧٢/١٧٩/٩).
(٦) تاريخ ابن معين (٥٢٨٥/٤٥٩/٤).
(٧) سؤالات ابن طالوت لابن معين(ص٧٢)، رقم (٤٠).
(٨) سنن الدار قطني (١/١٥٦/٢).

سلفًا في تضعيفه، إلا ابن قانع، وقوله غير مقنع[١]. وقال الذهبي: ثقة إمام[٢]. وقال أيضًا: ثقة [٣]. وقال ابن حجر: ثقة. تُوفِيَ سنة ٢١٠هـ، وله ٦٣ سنة[٤].

أقوال المجرحين :

ذكره العقيلي في «الضعفاء»، ولم يذكر فيه سوى قول ابن معين: لا بأس به وكان مرجئا[٥]. وقال ابن حزم[٦]، وابن قانع: ضعيف[٧].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «مروان بن محمد الدمشقي» تبين لنا أنه ثقة وذلك على قول الأكثرين من النقاد، ونسب إلى الإرجاء، أما تضعيف ابن حزم وابن قانع له فلا يسلم لهما؛ قال الذهبي في «المغني» (٦١٧٣/٦٥٢/٢): «ولا يلتفت إلى تضعيفه (أي: ابن حزم) بلا حجة». وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٠/٨٦/ ١٧٦): «ضعفه أبو محمد بن حزم فأخطأ؛ لأنا لا نعلم له سلفا في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع». أما إيراد العقيلي له في «الضعفاء» فبسبب بدعته، كما قال

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٩٦/١٧٦).
(٢) الميزان (٤/٩٣/٨٤٣٥).
(٣) الكاشف (٢/٢٥٤/٥٣٦٩).
(٤) التقريب (صـ:٥٢٦/برقم٦٥٧٣).
(٥) ضعفاء العقيلي (٤/٢٠٥/١٧٨٨).
(٦) المحلى (١/٣٩٨).
(٧) تهذيب التهذيب (١٠/٨٦/١٧٦)..

الذهبي: «وأورده العقيلي لكونه مرجئا»[1]. ومن المعلوم أن البدعة إنما ترد رواية صاحبها إذا كان داعيا إليها، أو روى ما يحسنها، أما قول ابن معين فمتعدد فيؤخذ منه ما يوافق مع الجمهور.

وخلاصة حاله : أنه ثقة .

(١) الميزان (٤/٩٣).

التعقب السابع عشر : "مِقْسم بن بُجْرة"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : مقسم عن ابن عباس وغيره. صدوق من مشاهير التابعين. روى عنه الحكم بن عتيبة، ويزيد بن أبي زياد. ضعفه ابن حزم(١)، وقد وثقه غير واحد(٢). والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه(٣)، وذكره في كتاب الضعفاء، فساق له حديث شعبة عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم روى عن شعبة أن الحكم لم يسمع من مقسم حديث الحجامة(٤). قال أبو حاتم: صالح الحديث(٥). قلت: مات سنة إحدى ومائة(٦).

---

(١) المحلى (٤٠٣/١).

(٢) فقد وثقه كل من : أحمد بن صالح، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والدار قطني ،كما سيأتي في تفصيل ترجمته إن شاء الله تعالى.

(٣) أخرج حديثه، البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب منه (٧٣/٥/ ٣٩٥٤) عن عَبْد الكَرِيمِ، أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ} عَنْ بَدْرٍ، وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ".

(٤) "التاريخ الأوسط" (١٩٥/٣/ ٣٣٢).

(٥) الجرح والتعديل (١٨٨٩/٤١٤/٨).

(٦) الميزان (٨٧٤٥/١٧٦/٤).

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : مِقْسم –بكسر أوله– بن بُجْرة – بضم الموحدة وسكون الجيم، ويقال: ابن نجدة أبو القاسم، ويقال: أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له(١). روى عن: ابن عباس رضي الله عنهما، وعائشة رضي الله عنها، وغيرهما. وعنه: الحكم بن عتيبة، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وغيرهما(٢). قال أحمد بن صالح: ثقة ثبت لا شك فيه(٣).

وقال العجلي: مكي تابعي ثقة(٤). وقال يعقوب بن سفيان(٥)، والدارقطني: ثقة(٦). وذكره ابن شاهين في «الثقات»(٧)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به(٨). وقال أحمد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم حديث الحجامة، وفي موضع آخر عن أحمد: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث، وأما غير ذلك فأخذها من كتاب. وقال مهنأ بن يحيى قلت لأحمد:

---

(١) التقريب(ص٦٣٣/٦٨٧٣).
(٢) تهذيب التهذيب (١٠/٢٥٦/٥٠٩).
(٣) إكمال تهذيب الكمال (١١/٣٤٩) .
(٤) ثقات العجلي (٢/٢٩٥/١٧٨٣) .
(٥) إكمال تهذيب الكمال (١١/٣٤٩) .
(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٨/رقم ٤٩٧) .
(٧) تاريخ أسماء الثقات (ص ٢٩٩/ رقم ١٤٤٧) .
(٨) الجرح والتعديل (٨/٤١٤/١٨٨٩).

مَنْ أصحاب ابن عباس؟ قال: ستة فذكرهم، قلت: فمقسم ؟ قال: دون هؤلاء[١]. وقال الذهبي: صدوق من مشاهير التابعين[٢]. وقال ابن حجر : صدوق وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد[٣].

أقوال المجرحين :

قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا[٤]. وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته[٥]. وقال ابن حزم: ليس بالقوي[٦].

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «مِقْسم بن بُجْرة» تبين لنا أن الراجح من حاله : أنه ثقة له أوهام وكان يرسل على قول الأكثرين ، فقد وثقه يعقوب بن سفيان، والعجلي، وابن شاهين، والدارقطني، وأخرج له البخاري في صحيحه، أما قول ابن سعد المذكور فتعقبه الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص ٤٦٤) بقوله : « ضعفه ابن سعد بلا حجة ». وأما قول ابن حزم المذكور فتعقبه ابن الملقن في «البدر المنير» (٨٨/٣) بقوله: «و لا

---

(١) ينظر : موسوعة أقوال أحمد في الجرح والتعديل (٣٢١٨/٣٩٤/٣)، وتهذيب الكمال (٦١٦٦/٤٦١/٢٨) .

(٢) الميزان (٨٧٤٥/١٧٦/٤).

(٣) التقريب(ص٦٣٣/رقم (٦٨٧٣).

(٤) الطبقات الكبرى (٢٩٥/٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٥٠٩/٢٥٦/١٠).

(٦) المحلى (٤٠٣/١).

أسلِّم لابن حزم قوله فيه في «محلاه» إثر هذا الحديث: مقسم ليس هو بالقوي، فسقط الاحتجاج به. فإنه من أفراده». فخلاصة حاله :أنه ثقة له أوهام وكان يرسل .

التعقب الثامن عشر : "منصور بن عبد الرحمن بن طلحة"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله- : منصور بن عبد الرحمن بن طلحة العبدري الحجبي.

وهو منصور ابن صفية . مكي صدوق. روى عن أمه وعمه مسافع. وعنه ابن جريج، والسفيانان، ووهيب[١]. أحسن أحمد الثناء عليه[٢]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٣]. وقال النسائي: ثقة[٤]. وقال ابن حزم: ليس بالقوى[٥]، أو نحو ذا[٦].

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو: منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ابن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي المكي. رَوَى عَن: أمه صفية بنت شيبة ومسافع بن شيبة الحجبي، وسَعِيد بن جبير، وغيرهم. روى عنه أخوه محمد، وزائدة، وابن جريج ووهيب،

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٣١٠/٥٤٢).
(٢) الجرح والتعديل (٨/١٧٤).
(٣) المصدر السابق نفسه (٨/١٧٤).
(٤) تهذيب الكمال (٢٨/٥٣٩/٦١٩٧).
(٥) المحلى(١/١١٦).
(٦) الميزان(٤/١٨٦/٨٧٨٧).

وآخرون[١]. قال الأثرم سئل عنه أحمد فأحسن الثناء عليه وقال ابن عُيينة : كان سفيان يثني عليه[٢]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٣]. وقال ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً قليل الحديث[٤]. وقال النَّسَائِيُّ ثقة[٥]. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"[٦]، وقال: وكان من المتقنين وأهل الفضل في الدين[٧]. وقال الذهبي : صدوق[٨] .وقال ابن حجر في مقدمة الفتح : وشذ ابن حزم فقال ليس بالقوي قلت بل احتج به الجماعة كلهم لكن لم يخرج له الترمذي[٩].وقال في التقريب : ثقة من الخامسة أخطأ ابن حزم في تضعيفه. مات سنة سبع، أَو ثمان وثلاثين ومئة[١٠].

أقوال المجرحين :

قال ابن حزم ليس بالقوي[١١].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٣١٠/٥٤٢).
(٢) الجرح والتعديل (٨/١٧٤).
(٣) المصدر السابق نفسه (٨/١٧٤).
(٤) الطبقات الكبرى (٥/٤٨٧).
(٥) تهذيب الكمال (٢٨/٥٣٩/٦١٩٧).
(٦) ثقات ابن حبان (٤/٣٠٠).
(٧) مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٣٢/رقم١١٦٢).
(٨) الميزان(٤/١٨٦/٨٧٨٧).
(٩) مقدمة فتح الباري (ص٤٤٥).
(١٠) التقريب (ص٥٤٧/ ٦٩٠٤).
(١١) المحلى(١/١١٦).

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «منصور بن عبد الرحمن» تبين لنا أن الراجح من حاله أنه ثقة، وليس ضعيفا، كما يبدو من كلام ابن حزم؛ فمنصور بن عبد الرحمن بن طلحة العبدري الحجبي، قد وثقه أكثر النقاد مثل ابن سعد والنسائي وابن حبان، وابن حجر، واثنى عليه أحمد، وابن عيينة خيرا، لكن ابن حزم وحده هو الذي ضعفه؛ فقال : «ليس بالقوي» وهذا القول لم يتابعه عليه أحد؛ لذا قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – : «وشذ ابن حزم فقال: ليس بالقوي، قلت بل احتج به الجماعة كلهم لكن لم يخرج له الترمذي[1].

(١) مقدمة فتح الباري (ص٤٤٥).

التعقب التاسع عشر : "المنهال بن عمرو"

قال الإمام الذهبي – رحمه الله– : المنهال بن عمرو الكوفي. عن زر بن حبيش، وزاذان، وابن أبي ليلى. ولا يحفظ له سماع من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين الكبار. وعنه شعبة، والمسعودي، وحجاج بن أرطاة، ثم في الآخر ترك الرواية عنه شعبة فيما قيل، لأنه سمع من بيته صوت غناء(١)، وهذا لا يوجب غمز الشيخ. قال ابن معين: المنهال ثقة(٢). وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة(٣). وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلى من المنهال وأوثق(٤). وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد(٥) . وقال الجوزجاني في الضعفاء له: سيئ المذهب(٦). وكذا تكلم فيه ابن حزم(٧).(٨)

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : المنهال بن عمرو الأَسَدِي مولاهم الكوفي. روى عن: أنس . إن

---

(١) الجرح والتعديل: (٨/٣٥٦/١٦٣٤).
(٢) تاريخ ابن معين: (٣/٤٠٧/١٩٨٧).
(٣) ثقات العجلي: (٢/٣٠٠/١٨٠٠).
(٤) العلل لأحمد: (١/٤٢٧/٩٤٣).
(٥) التهذيب: (١٠/٢٨٣/٥٥٦).
(٦) أحوال الرجال: (ص٥٦/ رقم ٤٣).
(٧) المحلى: (١/٤٢).
(٨) الميزان: (٤/١٩٢/٨٨٠٦).

كان محفوظا .، وعلي بن عبد الله بن عباس، وغيرهما. وعنه: الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما[١]. قال ابن معين[٢]، والنسائي[٣]، والعجلي[٤]: ثقة. وقال الحاكم: قد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو[٥]. وقال ابن القيم: ثقة صدوق[٦]. وقال الترمذي في «جامعه» عقب حديث، وهو أحد رجاله: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه[٧]. وقال الدارقطني: صدوق[٨].وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم، من الخامسة [٩].

أقوال المجرحين:

قال ابن حزم : ليس بالقوي [١٠]. وقال أحمد: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد. وقال ابن أبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. كذا قال ابن أبي حاتم، والذي رواه وهب بن جرير، عن شعبة أنه قال: أتيت منزل منهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور، فرجعت، ولم

---

(١) التهذيب: (٥٥٦/٢٨٣/١٠).
(٢) تاريخ ابن معين: (١٩٨٧/٤٠٧/٣).
(٣) تهذيب الكمال: (٦٢١٠/٥٦٨/٢٨).
(٤) ثقات العجلي: (١٨٠٠/٣٠٠/٢).
(٥) المستدرك: (٩٦/١/ ١١١).
(٦) تهذيب السنن (٢٣/٩).
(٧) جامع الترمذي (٣٨٧٢/٧٠٠/٥) .
(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٣/ رقم ٤٨٤).
(٩) التقريب :(ص ٦٣٦/رقم ٦٩١٨).
(١٠) المحلى: (٤٢/١).

أسأله، قلت: فهلا سألته عسى كان لا يعلم[١]. وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو[٢]. وقال الجوزجاني: سيئ المذهب وقد جرى حديثه[٣]. وقال الحاكم: غمزه يحيى القطان[٤]. وروى ابن أبي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم أنه كان ينهى الأعمش عن الرواية عن المنهال، وأنه قال ليزيد بن أبي زياد: نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين ؟ قال: اللهم لا[٥] .

المناقشة والرد :

بعد عرض أقوال النقاد في «المنهال بن عمرو» تبين لنا أن الراجح من حاله أنه ثقة على قول الأكثرين، إلا أنه يرسل ، ولم يجرح بجرح حقيقي، أما قول ابن حزم، ليس بالقوي، وردّ روايته من أجل حديث الْبَراء بن عَازِب فِي أَن روح الْمَيِّت يُعَاد إِلَى جسده عِنْد المساءلة فِي الْقَبْر[٦]؛ فإننا نجد أن ابن القطان الفاسي قد ردّ كلامَ عبد الحق الأشبيلي عندما تبع ابن حزم في تضعيفه للمنهال[٧]؛ فقال : «وَلَيْسَ فِي الْإِسْنَاد من يسْأَل عَنهُ غير الْمنْهَال بن عَمْرو، فَمن أَجله – وَالله أعلم – جعل الحَدِيث مِمَّا يَنْبَغِي

(١) الجرح والتعديل: (٨/٣٥/١٦٣٤).
(٢) التهذيب: (١٠/٢٨٣/٥٥٦).
(٣) أحوال الرجال: (ص٥٦/ رقم ٤٣).
(٤) التهذيب: (١٠/٢٨٣/٥٥٦).
(٥) التهذيب: (١٠/٢٨٣/٥٥٦).
(٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (٤/٢٣٩/ ٤٧٥٣)، وأحمد في مسنده (٣٠/٤٩٩/ ١٨٥٣٤) وهو حديث صحيح .
(٧) الأحكام الوسطى (١/١٧٢).

أَن ينظر فِيهِ، فَإِن شَيْخه ومعتمده فِي التَّصْحِيح والتضعيف أَبَا مُحَمَّد بن حزم، يضعف الْمنْهَال بن عَمْرو هَذَا، وَيَقُول: إِنَّه كَانَ لَا يقبل فِي باقة بقل. ورد من رِوَايَته حَدِيث الْبَراء بن عَازِب فِي أَن روح الْمَيِّت يُعَاد إِلَى جسده عِنْد المساءلة فِي الْقَبْر. وَذكر أَبُو مُحَمَّد فِي الْجَنَائِز حَدِيث الْبَراء: " جلس رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَجَلَسْنَا حوله " الحَدِيث[1]. وَسكت عَنهُ، وَلم يبين أَنه من رِوَايَة الْمنْهَال، فَكَانَ هَذَا مِنْهُ قبولا لَهُ. وَالرجل قد وَثَّقَهُ ابْن معِين [2]. أما قول شعبة فيما حكاه وهب بن جرير عنه: « أتيت منزل منهال.....» فقد عَلَّق عليه الحافظ ابن حجر : بقوله: « فإن هذا لا يوجب قدحا في المنهال»[3]، وقال ابن القطان – عقب قول شعبة–: «هذا ليس بجرحه، إلا أن يتجاوز إلى حد يحرُم، ولم يذكر ذلك في الحكاية... فهذا كما ترى التعسف فيه ظاهر»[4] . أما رواية ابن أبي خيثمة : عن المغيرة بن مقسم أنه :«كان ينهى الأعمش عن الرواية عن المنهال...» فتعقبها ابن حجر، بقوله: «وهذه الحكاية لا تصح؛ لأن راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف، ولو صحت فإنما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب؛ لأن جريرا حكى عن مغيرة أنه قال: "كان المنهال حسن الصوت وكان له لحن، يقال له وزن سبعة" وبهذا لا يجرح الثقة »[5].

---

(١) سبق تخريجه، في هامش رقم (١) من هذه الصفحة.
(٢) بيان الوهم والإيهام (١١٠٧/٣٦٣/٣).
(٣) هدي الساري : (ص٤٤٦).
(٤) بيان الوهم والإيهام (١١٠٧/٣٦٣/٣).
(٥) هدي الساري : (ص٤٤٦).

أما حكاية الغلابي والحاكم وقول الجوزجاني المذكورة فأجاب عنها ابن حجر بقوله: « فأما حكاية الغلابي فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره كالحكاية عن أحمد، ويدل على ذلك أن أبا حاتم حكى عن ابن معين أنه وثقه. وأما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه. وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة»[1]. فخلاصة حاله : ثقة على قول الأكثرين، إلا أنه يرسل ، ولم يجرح بجرح حقيقي.

(١) هدي الساري : (ص٤٤٦).

التعقب العشرون : " أبو الوداك جبر بن نوف الكوفي "

قال الإمام الذهبي – رحمه الله–: «أبو الوداك، هو جبر بن نوف الكوفي، صاحب أبي سعيد الخدري. صدوق مشهور. ضعفه ابن حزم[١]». [٢]

أقوال النقاد فيه :

أقوال المعدلين :

هو : جَبْرُ – بفتح ثم موحدة – بْنُ نَوْفٍ – بفتح النون وآخره فاء – الهمْداني – بسكون الميم – أَبُو الْوَدَّاكِ –بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف [٣]، الْبِكَالِيُّ – بِكَسْر الْبَاء الْمُوَحدَة وَفتح الْكَاف المخففة وَفِي آخرهَا اللَّام، هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني بكال وَهُوَ بطن من حمير– الكوفي[٤]. رَوَى عَن: أبي سَعِيد الخدري، وشريح القاضي، غيرهما. روى عَنه: مجالد وقيس بن وهب، وأبو إسحاق، ويُونس بن أَبِي إسحاق، وغيرهم[٥]. قال ابن مَعِين ثقة[٦].وقال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: أَبو الوَدَّاك، ثقةٌ. قيل ليَحيَى: عَطيَة مثل أَبي الوَدَّاك؟ قال: لا. قيل: فمثل أَبي هارون؟ قال:

---

(١) المحلى (٢/٣٢٦).
(٢) الميزان (٤/٥٨٤/١٠٧١٨).
(٣) التقريب (ص١٣٧/ رقم ٨٩٤).
(٤) اللباب (١/١٦٨).
(٥) تهذيب التهذيب (٢/٦٠/٩٢).
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (صـ ٨٨/برقم: ٢٢١).

أَبو الوَدَّاك، ثقةٌ، ماله ولأَبي هارون[١]. وذكره ابن شاهين في "الثقات" : وقال : ثقة، قاله يحيى[٢] . وقال أبو حاتم الرازي : أبو الوداك أحب إلى من بشر بن حرب، وأبي هارون العبدي، وشهر بن حوشب[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وذكره في "مشاهير علماء الأمصار"، وقال من أهل الصدق والاتقان[٥] . وقال الذهبي : ثقة [٦]. وقال ابن خلفون لما ذكره في كتاب «الثقات»: غمزه بعضهم وهو ثقة، قاله ابن صالح، وغيره[٧]. وقال النَّسَائِيُّ: صالح[٨]. وقال ابن حجر : صدوق يهم[٩].

<u>أقوال المجرحين</u> :

قال ابن حزم :ضعيف [١٠].

(١) الجرح والتعديل (٥٣٣/٢).
(٢) تاريخ أسماء الثقات (ص٥٦/رقم ١٧٧).
(٣) الجرح والتعديل (٥٣٣/٢).
(٤) الثقات (١١٧/٤ /٢٠٧٥).
(٥) مشاهير علماء الأمصار (ص١٥٠/ رقم ٦٨٣).
(٦) الكاشف (٧٥٢/٢٨٩/١).
(٧) الإكمال لمغلطاي (١٦١/٣).
(٨) تهذيب الكمال (٤٩٦/٤/ ٨٩٥).
(٩) التقريب (ص١٣٧/ رقم ٨٩٤).
(١٠) المحلى (٣٢٦/٢).

أقوال المجرحين :

المناقشة والترجيح :

بعد عرض أقوال النقاد في «جبر بن نوف » تبين لنا أن الراجح من حاله أنه ثقة؛ فقد وَثَّقَه يحيى بن معين، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون والذهبي، وأخرج له مسلم في "صحيحه"، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم ، ولم يضعِّفْه أحدٌ إلا ابن حزم، ولكن نقل ابن حجر أن النسائي قال: "ليس بالقوي"، لكنني لم أقف على هذا القول فلعله ذكره في كتاب آخر لم يصلنا ، أما كلام الحافظ ابن حجر – رحمه الله – : «كوفي صدوق يهم». لكنني لم أقف على دليله على أنه يهم. فخلاصة حاله : أنه ثقة ، فالجمهور على توثيقه ولم يسلم لابن حزم تضعيفه له. والله أعلم.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد هذه الدراسة الحديثية، والجولة العلمية، أرجو من الله تعالى أن يكون هذا البحث إضافة جديدة في الدراسات المتعلقة بالسنة النبوية المطهرة.

وخلاصة ما تعرضت له في بحثي هذا، ما يلي : ترجمت للإمام الذهبي باختصار، وتحدثت عن كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» موضحًا أهميته، وبعض مميزاته، ومنهج مؤلفه فيه. وكذا ترجمت للإمام ابن حزم – رحمه الله بإيجاز، ثم تحدثت عن كتابه «المحلى بالآثار» موضحا منهجه فيه، واعتناء العلماء به. ثم بحثت في كتاب «الميزان» كاملًا، واستخرجت منه تعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم ، ودونتها في مسوّدة عندي، وقمت بدراستها، وتحرير القول فيها. ثم وصلت إلى ثمرة الدراسة ومقصودها؛ وهي «الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات التي تعقَّبها الإمام الذهبيُّ على الإمام ابن حزم – رحمهما الله– وقد وصلت هذه الدراسة إلى عشرين تعقبا.

وأما عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا، فهي على النحو التالي:

١– إن الهدف من تعقبات العلماء بعضهم على بعض في مؤلفاتهم هو تنقيحها من الأخطاء و الأوهام التي وقعت فيها، و صيانة القارئ من متابعة المؤلف على وهمه .

٢– إن كتاب: «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبي – رحمه الله – قد اشتمل على كثير من الفوائد، والفرائد ، بل ويُعتَبَر من أهم المصنفات التي صُنِّفَت في نقد الرجال، وأحسنها عند المتأخرين من أئمة هذا الشأن.

٣- إن جل التعقبات – إن لم يكن كلها – التي تعقبها الحافظ الذهبي على ابن حزم – في الحكم على الرواة، كلها موجودة في كتابه «المحلى بالآثار» لذا عرفت بهذا الكتاب، وذكرت منهج ابن حزم فيه، واعتناء العلماء به.

٤- إن من يطالع ويتأمل تعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم في «ميزان الاعتدال» يجد أنها ذات فائدة منهجية، وقيمة علمية هامة، جليلة في دراسة الرواة، ومعرفة أحوالهم، وقد ظهر ذلك جليا من خلال تعقباته على ابن حزم و التي ذكرت في ثنايا هذا البحث.

٥- المتأمل في أنواع التعقبات من الذهبي على ابن حزم يجد أنها تتمثل فيما يلي :

أ- أن ابن حزم قد يضعف بلا مستند ولا سبب، وقد فعل ذلك في العديد من الرواة، مثل: «أسد بن موسى، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وحرام بن حكيم، واشد بن سعد...» وغيرهم.

ب- أحيانا يضعف الراوي بسبب المناكير التي رويت عنه، كما فعل مع «إسرائيل بن يونس». وقد يضعف ويوافقه بعض الأئمة ولا ينفرد بهذا التضعيف .

ج – قد يحكم ابن حزم على رواة بالجهالة رغم ثقتهم وإمامتهم، كما فعل مع «الإمام الترمذي ، وعبد الله بن شوذب».

د- قد يحكم على راو بأنه «واهٍ» رغم أنه «ثقة»، كما فعل مع «محمد بن القاسم أبو إسحاق المصري».

هـ – قد يحكم ابن حزم على رواة بالجهالة رغم أنهم صدوقون ، كما

فعل مع «كثير، مولى عبد الرحمن بن سمرة».

و – قد يحكم على رواة بالجهالة رغم أنهم متروكون، كما فعل مع «محمد بن الفضل بن عطية».

٨- من يلاحظ يجد أن الإمام ابن حزم– رحمه الله – متشدد في أحكامه على بعض الرواة، وقد ظهر لي ذلك جليًّا من خلال هذا البحث.

٩- هناك نوع من أنواع التوثيق اعتمد عليه علماء الجرح والتعديل ألا وهو «التوثيق الفعلي»، وهو الحكم على الراوي بأنه ثقة طالما أخرج له الأئمة في صحاحهم، أو أخرج له أحد الأئمة الذين اشترطوا الصحة، وكذلك أيضا «التوثيق الجماعي» وهو توثيق الراوي ضمن جماعة من الرواة من غير التنصيص على توثيقه بالذات، كقولهم: كان مالكا لا يروي إلا عن ثقة.

١٠- تعقبات الذهبي على ابن حزم في محلها من خلال ما درست، ولم يظهر أن تعقبه ليس في محله إلا إنه أحيانا قد يحكم على راو بحكم يخالف فيه جمهور النقاد، فقد يكون الراوي، «صدوقا»، ويقول الذهبي عنه أنه «ثقة»، بينما يضعفه ابن حزم؛ كما في ترجمة «الحارث بن عبد الرحمن»، وقد يكون الراوي «ثقة»، ويحكم عليه الذهبي بأنه «صدوق»، بينما يحكم عليه ابن حزم بالجهالة، كما في ترجمة «عبد الله بن شوذب». وغير ذلك من النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث.

<u>وأما عن أهم التوصيات، فهي كما يلي:</u>

١- الاهتمام بدراسة تعقبات الأئمة بعضهم على بعض، لا سيما تعقبات الإمام الذهبي على أئمة النقد، وبيان صواب هذه التعقبات أو مجانبتها للصواب.

٢- عمل رسالة علمية تقوم بجمع أقوال الإمام ابن حزم في الرواة من خلال كتبه ، ويكون هذا الجمع بطريقة استقصائية، لا بطريقة انتقائية، ومقارنة هذه الأقوال بأقوال عامة النقاد، والموازنة بين الأقوال في الراوي، وتحرير حال الراوي .

٣- إعداد موسوعة علمية حاسوبية في رواة السنة النبوية، ومن الممكن أن تخصص موسوعة للثقات، وأخرى للضعفاء، والاستعانة بأساتذة متخصصين للفصل في الراجح من أحوال الرواة، وكذلك تمييز الرواة المهملين، وتعيين المبهمين، وذلك يكون عونًا كبيرًا للباحثين.

٤- أن يعقد مُؤتمر علمي سنوي في جامعة الأزهر الشريف لبحث الجديد فيما يخص بالسنة النبوية، وعلومها، ومناقشة القضايا الهامة التي تشغل أذهان الأوساط الحديثية الآنية، على أن يخصص لقضايا فهم النص النبوي جانبًا كبيرًا من أعمال المؤتمر، وتقدم فيه الأبحاث الجديدة التي تُعنَى بذلك؛ وذلك هام جدًّا في مجتمعاتنا اليوم.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يبارك في هذا العمل، وأن ينفعني به وسائر المسلمين، وأن يرزقني صحبة النبي المصطفى الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في جنات النعيم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس بأهم المصادر والمراجع

١) ابن حزم حياته وعصره آراؤه وفقهه، محمد أبو زهرة، ط ١ ، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٨ م

٢) الأحكام الوسطى من حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ) تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ٤

٣) الإحكام في أصول الأحكام. المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت عدد الأجزاء: ٨

٤) أحوال الرجال المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت/ سنة النشر: ١٤٠٥ عدد الأجزاء: ١

٥) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني تأليف – نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له الشيخ سعد بن عبد الله الحميد، وراجعه ولخص احكامه وقدم له الشيخ أبو الحسن السليماني

– طبعة دار الكيان الرياض الطبعة الاولى ١٤٢٧ هـ .

٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث. المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ). المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ. عدد الأجزاء: ٣ .

٧) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: العلامة علاء الدين مغلطاي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم، الناشر: طبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١، عدد الأجزاء: ١٢.

٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا الوفاة: ٤٧٥، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، الطبعة : الأولى .

٩) الأنساب ، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني الوفاة : ٥٦٢هـ ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، دار الجنان ، بيروت – تحقيق : عبد الله عمر البارودي.

١٠) البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١٥ .

١١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحي الضبي، مطبعة روخس المسيحية، مدينة مريط ١٨٨٤ م.

١٢) تاج العروس من جواهر القاموس ، اسم المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الوفاة: ١٢٠٥ ، دار النشر : دار الهداية، تحقيق : مجموعة من المحققين.

١٣) تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي. تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.

١٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي). المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ). المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق. عدد الأجزاء: ١ .

١٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا الوفاة: ٢٣٣ ، دار النشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة – ١٣٩٩ – ١٩٧٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف .

١٦) تاريخ ابن يونس المصري المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ عدد الأجزاء: ٢

١٧) تاريخ أسماء الثقات. المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان لبغدادي المعروف بـ ابن شاهين ت: ٣٨٥هـ. المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: الدار السلفية الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م. عدد الأجزاء: ١.

١٨) تاريخ أصبهان ، اسم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني الوفاة: ٤٣٠ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سيد كسروي حسن .

١٩) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م. عدد الأجزاء: ١٥ .

٢٠) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام». تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار النشر: دار الكتاب العربي. مكان النشر: لبنان/ بيروت. سنة النشر: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م. الطبعة: الأولى. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

٢١) التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي. ت: ٢٥٦ ، الناشر : دار الفكر ، تحقيق : السيد هاشم الندوي.

٢٢) تاريخ بغداد وذيوله. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). الناشر: دار الكتب العلمية –

بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ. عدد الأجزاء: ٢٤ .

٢٣) تذكرة الحفاظ ، اسم المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة : الأولى

٢٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك المؤلف : أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م الطبعة : الأولى تحقيق : محمد سالم هاشم

عدد الأجزاء / ٢

٢٥) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) (مشيخة النسائي). المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ. عدد الأجزاء: ١.

٢٦) التعريفات الفقهية. المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م). الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م. عدد الأجزاء: ١.

٢٧) تقريب التهذيب ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد عوامة .

٢٨) تكملة المعاجم العربية. المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي. (نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط). الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية. الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ١١.

٢٩) التكملة لكتاب الصلة المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ) المحقق: عبد السلام الهراس الناشر: دار الفكر للطباعة – لبنان سنة النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٤

٣٠) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤

٣١) تهذيب التهذيب . المؤلف : شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ت ٨٥٢هـ . الناشر : دار الفكر بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م.

٣٢) تهذيب الكمال ، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي الوفاة: ٧٤٢ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠ – ١٩٨٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. بشار عواد معروف .

٣٣) التوقيف على مهمات التعاريف. المؤلف: زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري. الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م. عدد الأجزاء:١.

٣٤) الثقات ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الوفاة: ٣٥٤ ، دار النشر : دار الفكر – ١٣٩٥ – ١٩٧٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد.

٣٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان الطبعة : الأولى

٣٦) الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)– المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي– الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت– الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧– تحقيق : د. مصطفى ديب البغا . عدد الأجزاء : ٦.

٣٧) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). رواية: المروذي وغيره. المحقق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس. الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م. عدد الأجزاء: ١.

٣٨) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لمحمد الحميدي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٤ م.

٣٩) الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي الوفاة: ٣٢٧ ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢ ، الطبعة : الأولى .

٤٠) جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى: ٢٩٧ هـ المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م عدد المجلدات: ١

٤١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عبد المعيد خان. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد . الهند. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ .

١٩٧٢م. عدد الأجزاء: ٦ .

٤٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر مكان النشر بيروت

عدد الأجزاء ١

٤٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث». المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر – بيروت. الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م. عدد الأجزاء: ١ .

٤٤) ذيل تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن الحسيني الدمشقي . الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ١ .

٤٥) الرد الوافر. المؤلف: ابن ناصر الدين الدمشقي. المحقق: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ. عدد الأجزاء: ١ .

٤٦) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. المؤلف: محمد بن أبي الفيض الكتاني. المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ١ .

٤٧) سنن ابن ماجه –المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد المتوفى: ٢٧٣هـ –تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي –الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي –عدد الأجزاء: ٢

٤٨) سنن أبي داود– المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السَّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)– المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد– الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت– عدد الأجزاء: ٤

٤٩) سنن الترمذي– المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)– تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)– الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر– الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م– عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

٥٠) سنن الدارقطني– المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)– حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم– الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان– الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م– عدد الأجزاء: ٥ .

٥١) سؤالات البرقاني للدارقطني– المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن

الدارقطني البغدادي. الناشر : كتب خانه جميلي – باكستان. الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ. تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. عدد الأجزاء : ١.

٥٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، دار النشر : مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى ،تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .

٥٣) سير أعلام النبلاء ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الوفاة: ٧٤٨ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣ ، الطبعة : التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي .

٥٤) سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ. ١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

٥٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: ابن العماد الحنبلي. حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١١ .

٥٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن

أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١١ .

٥٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني. المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله. الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية). الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م. عدد الأجزاء: ١١ مجلد (في ترقيم مسلسل واحد)، ومجلد للفهارس.

٥٨) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم و أدباءهم، لابن بشكوال ط ٢ ، مكتبة الحانجي، القاهرة ١٩٩٤ م.

٥٩) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط المؤلف عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري أبو عمرو الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ تحقيق : موفق عبدالله عبدالقادر

عدد الأجزاء : ١

٦٠) الضعفاء الكبير ، اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي الوفاة: ٣٢٢ ، دار النشر : دار المكتبة العلمية – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد

المعطي أمين قلعجي .

٦١) الضعفاء والمتروكون- المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)- المحقق: د. عبد الرحيم محمد- القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية- الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٦٢) الضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر : دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ- ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

٦٣) طبقات الحفاظ ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل الوفاة: ٩١١ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ ، الطبعة : الأولى .

٦٤) طبقات الحفاظ. جلال الدين السيوطي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ. عدد الأجزاء: ١ .

٦٥) طبقات الشافعية الكبرى. المؤلف: تاج الدين السبكي. المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ. عدد الأجزاء: ١٠ .

٦٦) الطبقات الكبرى ، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري الوفاة: ٢٣٠ ،- المحقق: إحسان عباس- دار

النشر : دار صادر – بيروت.

٦٧) الطبقات الكبرى. المؤلف: لابن سعد. المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م. عدد الأجزاء: ٨ .

٦٨) طوق الحمامة في الألفة والألاف المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: د. إحسان عباس دار النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت / لبنان الطبعة: الثانية – ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ١

٦٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية.–المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت: ٣٨٥هـ)المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر–تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.الناشر: دار طيبة – الرياض.–الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.– والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر–علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي–الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام– الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٧٠) العلل لابن أبي حاتم– المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي ت: ٣٢٧هـ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي– الناشر: مطابع الحميضي– الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٧١) العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني، الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: ٣.

٧٢) العين. المؤلف: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري. المحقق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال. عدد الأجزاء: ٨ .

٧٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري- المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي- الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م. ١٣ مجلدًا.

٧٤) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا. المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب. الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية. الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م. تصوير: ١٩٩٣ م. عدد الأجزاء: ١.

٧٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، اسم المؤلف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي الوفاة: ٧٤٨ ، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد عوامة .

٧٦) الكامل في ضعفاء الرجال ، اسم المؤلف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني الوفاة: ٣٦٥ ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨ ، الطبعة : الثالثة ،

تحقيق : يحيى مختار غزاوي.

٧٧) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي. المحقق: عدنان درويش – محمد المصري. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. د ت. عدد الأجزاء: ١.

٧٨) لب اللباب في تحرير الأنساب– المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) – الناشر: دار صادر – بيروت– عدد الأجزاء: ١

٧٩) لسان العرب ، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الوفاة: ٧١١ ، دار النشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : الأولى.

٨٠) لسان العرب. المؤلف: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ. عدد الأجزاء: ١٥.

٨١) لسان الميزان ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند –

٨٢) لسان الميزان. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ .١٩٧١م. عدد الأجزاء: ٧ .

٨٣) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي– المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)– تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة– الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب– الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦– عدد الأجزاء: ٨.

٨٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، دار النشر : دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

٨٥) المحكم والمحيط الأعظم. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس).

٨٦) المحلى بالآثار المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ١٢

٨٧) المستدرك على الصحيحين– المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن

عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)- تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠- عدد الأجزاء: ٤.

٨٨) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار- المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)- المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)- وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)- وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)- الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة-الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)- عدد الأجزاء: ١٨.

٨٩) مشاهير علماء الأمصار ، اسم المؤلف: محمد بن حبان التميمي البستي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - - ١٩٥٩ ، تحقيق : م. فلايشهمر.

٩٠) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء: ٧

٩١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي. المؤلف: شمس الدين الذهبي.

المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م. عدد الأجزاء: ٢ .

٩٢) معجم الفروق اللغوية المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ عدد الأجزاء: ١

٩٣) المعجم الوسيط . موافق للمطبوع المؤلف: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار دار النشر : دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة العربية

عدد الأجزاء: ٢

٩٤) معجم فقه ابن حزم الظاهري للشريف محمد المنتصر بالله الكتاني . ط دار الكتب العلمية.

٩٥) معجم لغة الفقهاء. المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي. الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٩٦) معجم مقاييس اللغة. المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين الرازي. المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. عدد

الأجزاء: ٦ .

٩٧) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، اسم المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي الوفاة: ٢٦١هـ ، دار النشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي .

٩٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. المؤلف: شمس الدين الذهبي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م. عدد الأجزاء: ١ .

٩٩) المغني في الضعفاء – للإمام الذهبي – الناشر: دار إحياء التراث الإسلامي بقطر – تحقيق الدكتور : نور الدين عتر. مجلد واحد.

١٠٠) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث. المؤلف: شمس الدين الذهبي ت: ٧٤٨هـ. المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م. عدد الأجزاء: ١.

١٠١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. تأليف: الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل). الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م. الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

١٠٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل دار النشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٤

١٠٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الوفاة: ٧٤٨ ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق :الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود .

١٠٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م. عدد الأجزاء: ٤ .

١٠٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: مطبعة الصباح، دمشق. الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ١ .

١٠٦) نكث الهميان في نكت العميان المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م عدد الأجزاء: ١

١٠٧) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي سنة الولادة ٧٧٣/ سنة الوفاة ٨٥٢ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , محب الدين الخطيب الناشر دار المعرفة سنة النشر ١٣٧٩ – مكان النشر بيروت

١٠٨) الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين الصفدي. المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت. عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ٢٩.

١٠٩) وصف المحلَّى للإمام الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري المؤلف : الشريف أبي محمد بن علي الكتاني الأثري الطبعة : الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

فهرس المحتويات

م	العنوان
١-	مقدمة
٢-	خطة البحث
٣-	منهج الباحث
٤-	الدراسات السابقة
٥-	التمهيد
٦-	الفصل الأول: «التعريف بالإمامين الذهبي، وابن حزم»
٧-	المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي.
٨-	المبحث الثاني: التعريف بكتاب «ميزان الاعتدال»
٩-	المبحث الثالث : ترجمة موجزة للإمام ابن حزم
١٠-	المبحث الرابع: التعريف بكتاب «المحلى بالآثار»
١١-	الفصل الثاني : «الدراسة التطبيقية لتعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن حزم»
١٢-	التعقب الأول : «أسد بن موسى»
١٣-	التعقب الثاني : «إسرائيل بن يونس»
١٤-	التعقب الثالث: «الحارث بن عبد الرحمن»

١٥-	التعقب الرابع : «الحارث بن محمد بن أبي أسامة»
١٦-	التعقب الخامس : «حرام بن حكيم»
١٧-	التعقب السادس : «راشد بن سعد الحمصي»
١٨-	التعقب السابع : «سعيد بن أبي هلال»
١٩-	التعقب الثامن : «عبد الله بن شوذب»
٢٠-	التعقب التاسع : «عكرمة بن خالد المخزومي»
٢١-	التعقب العاشر :«عمارة بن غزية»
٢٢-	التعقب الحادي عشر : «كثير، مولى عبد الرحمن بن سمرة»
٢٣-	التعقب الثاني عشر :«مجاهد بن وردان»
٢٤-	التعقب الثالث عشر :«محمد بن الفضل بن عطية»
٢٥-	التعقب الرابع عشر :«محمد بن عيسى الترمذي»
٢٦-	التعقب الخامس عشر : «محمد بن القاسم أبو إسحاق المصري»
٢٧-	التعقب السادس عشر : «مروان بن محمد الدمشقي»
٢٨-	التعقب السابع عشر : «مِقْسم بن بُجْرة»
٢٩-	التعقب الثامن عشر : «منصور بن عبد الرحمن بن طلحة»

٣٠-	التعقب التاسع عشر : «المنهال بن عمرو»
٣١-	التعقب العشرون: « أبو الوداك جبر بن نوف الكوفي »
٣٢-	الخاتمة والنتائج والتوصيات
٣٣-	فهرس بأهم المصادر والمراجع
٣٤-	فهرس المحتويات